جامعة الأزهر
كلية القرآن الكريم للقراءات
وعلومها بطنطا

ما وافق القراءات العشر المخالفة لرواية حفص عن عاصم من اللهجات المحلية

د. محمد بن صالح بن محيجين الراشد

الأستاذ المشارك في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

(١٤٤٦هـ = ٢٠٢٥م)

ما وافق القراءات العشر المخالفة لرواية حفص عن عاصم من اللهجات المحلية

مُحَمَّد بن صالح بن محيجين الراشد
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية
الايميل الجامعي : talsehlia١@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة ما وافق من لهجة كبار السن في مدينة بريدة للقراءات العشر المتواترة المخالفة لرواية حفص عن عاصم، من خلال حصر الألفاظ التي يتطابق نطقها مع قراءات صحيحة، وبيان أثر ذلك في التيسير على عامة المسلمين.

أهداف البحث:جمع الأوجه القرائية الصحيحة الموافقة للهجات المحلية ،إبراز يسر الشريعة في تنوع القراءات.

تصحيح الممارسات التعليمية الخاطئة في تلاوة العامة ، دعم نهج التيسير في تعليم القرآن الكريم.

المنهج :اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي، مستندًا إلى مصادر القراءات العشر، ومقارنًا بينها وبين النطق الدارج لدى كبار السن في بريدة.

أهم النتائج :أظهرت الدراسة أن العديد من الألفاظ التي ينطقها عامة الناس في لهجة القصيم توافق قراءات صحيحة، مما يؤكد مرونة القراءات وتنوعها.

أهم التوصيات :الحث على التيسير في تعليم التلاوة، وعدم الإنكار على من وافق وجها قرائيا صحيحا.

الكلمات المفتاحية :القراءات العشر، رواية حفص، لهجة القصيم، اللهجات المحلية، تعليم التلاوة، التيسير.

What is consistent with the ten readings that differ from the narration of Hafs from Asim from local dialects?

Muhammad bin Saleh bin Muhijin Al-Rashid
College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
University Email: talsehlia١@gmail.com

Abstract:
This research examines the dialect of the elderly in the city of Buraidah that conforms to the ten transmitted readings that differ from the narration of Hafs from Asim. This research focuses on identifying the words whose pronunciation matches the correct readings and demonstrating the impact of this on facilitating the recitation of the Holy Quran for the general public.
Research objectives: To collect the correct readings that conform to local dialects.
To highlight the ease of Islamic law in the diversity of readings.
To correct incorrect educational practices in public recitation.
To support the facilitation approach in teaching the Holy Quran.
Methodology: The researcher followed a descriptive inductive approach, drawing on the sources of the ten readings and comparing them with the colloquial pronunciation of the elderly in Buraidah.
Main Results: The study showed that many of the words spoken by ordinary people in the Qassim dialect correspond to correct readings, confirming the flexibility and diversity of the readings.
Main Recommendations: Encourage facilitation in teaching recitation and refrain from denouncing those who follow a correct reading.
Keywords: The ten readings, Hafs narration, Qassim dialect, local dialects, teaching recitation, facilitation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

فمن رحمة الله تعالىٰ بأمة محمدٍ صلىٰ الله عليه وسلم أن أَنْزل القرآن علىٰ سبعة أحرف؛ تيسيراً لهذه الأمة تلاوتهم كتاب الله.

فقد روىٰ مسلمٌ في صحيحه عن أُبَيِّ بن كعب، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كان عند أَضَاة بني غِفَار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ حرف، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ حرفين، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ ثلاثة أحرف، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا[1].

وروىٰ الترمذي عن أُبَيِّ بن كعب، قال: لقي رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم جبريلَ، فقال: ((يا جبريل، إني بُعِثتُ إلىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط)). قال: يا محمد، إن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف[2].

وكنتُ أسمع من بعض العامَّة، رجالاً ونساءً، طريقة نُطْقهم لبعض الكلمات القرآنية علىٰ غير رواية حفص عن عاصم، ثم أبحث فأجد بعد ذلك أن نُطْقَهم بعضَ تلك الكلمات موافقٌ لقراءة أخرىٰ صحيحة، فأتعجب ممن يسارع

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٥٦٢ حديث ٨٢١) قال النووي: "قوله: (عند أضاة بني غفار) هي بفتح الهمزة وبضاد معجمة مقصورة، وهي الماء المستنقع كالغدير". شرح النووي على مسلم (٦/ ١٠٤).

(٢) جامع الترمذي (٥/ ٤٤ حديث ٢٩٤٤) وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسن صحيح.

إلىٰ تخطئتهم بحجة أن هذه الطريقة في أداء تلك الكلمات ليست من القرآن! وأحزن عندما أرىٰ آخر يبالغ في تصويب هذا العامِّي طريقة أدائه ليوافق رواية حفص عن عاصم ولو كان عليه في ذلك مشقة شديدة في تذلُّل لسانه بذلك، وقد لا يستطيع بعد هذا كله من أن يقرأ تلك الكلمات برواية حفص عن عاصم.فعقدتُ العزم علىٰ جمع ما وافق لهجة من أسمعه من كبار السِّنِّ -في مدينتي- من القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم، فقرأتُ كتابين معاصرين من الكتب التي جَمعتْ القراءات العشر الصحيحة علىٰ هامش المصحف، واستخرجتُ منها كلماتٍ كثيرة توافق لهجةَ كبار السِّنِّ عندنا (في بريدة) وتخالف رواية حفص عن عاصم.

أسباب اختيار الموضوع:

الجهل بمعرفة القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم والموافقة للهجات المحلية لدىٰ بعض من يُعَلِّم القرآنَ الكريم في المدارس والمساجد والبيوت، مما يجعل بعض أولئك المعلِّمين يبالغ في تخطئة من يقرأ من عامَّة الناس بعض الكلمات القرآنية علىٰ لهجته التي اعتادها عليه لسانُه مما يوافق قراءةً صحيحةً ولو كانت مخالفة لرواية حفص عن عاصم، بل يشتطُّ بعض أولئك المعلِّمين في مثل هذه الحالات حين يُخْبِر هذا العامِّيَّ أن هذه الطريقة في القراءة ليست قرآنًا!

أهمية الدراسة:

١- إبراز بعض الغايات من إنزال القرآن علىٰ سبعة أحرف.

٢- التأكيد علىٰ جواز قراءة القرآن الكريم علىٰ أيِّ قراءة صحيحة.

٣- مَنْع التشديد علىٰ عامَّة الناس عند تعليمهم تلاوة القرآن الكريم.

أهداف الدراسة:

١- جَمْع ما وافق القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم

(أصولاً وفَرْشًا) من اللهجات المحلية.

٢- معرفة أن جميع وجوه تلك القراءات الصحيحة مُنَزَّلةٌ من عند الله؛ تيسيراً للأُمَّة قراءتهم كتاب الله، مما يَنْتج عنه الرِّفق بعامَّة الناس عند تعليمهم تلاوة القرآن، عند صعوبة قراءتهم بعض الكلمات علىٰ رواية حفص عن عاصم، وسهولة قراءتهم إياها علىٰ قراءة أخرىٰ.

٣- العلم بتلك القراءات المخالفة لرواية حفص عن عاصم مما يؤدي إلىٰ تَرْك الإنكار علىٰ من تَذلَّل لسانُه علىٰ قراءة كلمة بقراءة صحيحة؛ لأنها توافق أداء لهجته.

٤- إظهار سماحةِ الإسلام ويُسْرِه، في قراءة القرآن بما يوافق أيَّ قراءة صحيحة.

الدِّراسات السَّابقة:

لم أجد- علىٰ حَدِّ عِلْمي- دراسةً جمَعَتْ ما وافق القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم من اللهجات المحلية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي، المتمثل فيما يأتي:

١- جَمْع ما وافق القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم (أصولاً وفَرْشًا) من اللهجات المحلية.

٢- في مبحث الأصول اعتمدتُ فيه علىٰ الكتب التالية: كتاب "التيسير في القراءات السبع"، وكتاب "النشر في القراءات العشر"، وكتاب "تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع"، فكنت آخذ من الأصول ما يدخل في حدود البحث، ووضعتُ مرجع كل مبحث من هذه الأصول بعد عنوان المبحث مباشرة للدلالة علىٰ بداية هذا المبحث من هذه الكتب الثلاثة.

٣- ما لم يُذْكر في الأصول ذكرتُه في فرش الحروف، وما وقفتُ عليه في فرش الحروف مما يصلح أن يذكر مثالاً آخر في الأصول فقد ألحقتُه بمبحث

الأصول في مطلبه المناسب له.

٤- في مبحث فرش الحروف، قرأتُ كتاب: "القراءات العشر المتواترة علىٰ الأوجه الراجحة المعتبرة" كاملاً، واستخرجتُ منه من فرش الحروف ما يدخل في حدود البحث مما لم يرد ذِكْره في الأصول، ثم أفدتُ العزو والصياغة من كتابين آخرين، وهما: كتاب "النشر في القراءات العشر"، وكتاب "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة".

٥- في مبحث فرش الحروف، أذكر الآية أولاً برواية حفص عن عاصم ومن وافقه بين هذين القوسين: { }، ثم أذكر الكلمة القرآنية علىٰ ما وافق لهجة القصيم من القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم بين هذين القوسين: ( )، وهذا التمايز بين نوعي القوسين سارٍ في كل البحث.

٦- في مبحث فرش الحروف، إذا وردت الكلمة في أكثر من موضعين في القرآن بنفس القراءة فإني أقول بعد بيان القراءة: في كل القرآن. وأما إذا لم يرد لهذه الكلمة إلا موضع آخر فإني أذكره بذِكر اسم السورة ورقم الآية فحسب.

حدود الدراسة:

الاقتصار علىٰ القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم من اللهجات المحلية، وتركتُ ما إذا وافقت اللهجة أو خالفت كلا القراءتين.

ولأن اللهجات المحلية فيها اختلافات كثيرة، ما بين حاضرة وبادية، وما بين محافَظَةٌ وأخرىٰ؛ فقد اقتصرتُ علىٰ لهجة أهل القصيم، وأخصُّ الحاضرة من مدينة بريدة في هذا البحث؛ لإقامة الباحث في مدينة بريدة مما يُسَهِّل عليه معرفة تلك اللهجة مشافهةً من أهلها.

وفي بعض الأمثلة قد يختلف الاجتهاد من شخصٍ لآخر في موافقة لهجة أهل القصيم أو مخالفتها لبعض القراءات، وفي الأمر سعة.

خطة البحث:

وتشتمل علىٰ: المقدمة، وأهمية البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وتقسيم البحث إلىٰ تمهيد ومبحثين وخاتمة.

التمهيد، وفيه: تعريف القراءات واللهجات، والحكمة من نزول القرآن علىٰ عدة لهجات، وحُكْم الجمع في التلاوة بين أكثر من قراءة، ونماذج مما نَصَّ عليه علماء التفسير والقراءات أن هذه القراءة علىٰ لغة أهل نَجْد.

المبحث الأول: ما وافق لهجة القصيم من أصول القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم، وفيه اثنا عشر مطلبًا.

المطلب الأول: الإدغام الكبير.

المطلب الثاني: إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وكلمتين.

المطلب الثالث: هاء الكناية.

المطلب الرابع: الهمزتان من كلمتين.

المطلب الخامس: الهمز المفرد.

المطلب السادس: نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها.

المطلب السابع: وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز.

المطلب الثامن: الإظهار والإدغام.

المطلب التاسع: إمالة هاء التأنيث في الوقف.

المطلب العاشر: اللامات.

المطلب الحادي عشر: ياءات الإضافة.

المطلب الثاني عشر: ياءات الزوائد.

المبحث الثاني: ما وافق لهجة القصيم، من فَرْش حروف القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد،

وفيه: تعريف القراءات واللهجات، والحكمة من نزول القرآن علىٰ عدة لهجات، وحُكْم الجمع في التلاوة بين أكثر من قراءة، ونماذج مما نَصَّ عليه علماء التفسير والقراءات أن هذه القراءة علىٰ لغة أهل نَجْد.

المسألة الأولى: تعريف القراءات واللهجات.

أولاً: تعريف القراءات.

القراءات هي: "عِلْمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، بعزو الناقلة"(١).

وعبارة أخرىٰ، هي: "عِلْمٌ يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله"(٢).

والقُرَّاء العشرة الذين نقلوا القراءات الصحيحة والذين سيتكرر في هذا البحث ذِكْرُ أسمائهم وأسماء أغلب رواتهم، هم كالتالي(٣):

القارئ الأول/ نافع، وهو: نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني، قرأ علىٰ طائفة من تابعي أهل المدينة، توفي سنة ١٦٩ه(٤).

وراوياه:

١/ قالون، وهو: عيسىٰ بن ميناء بن وردان، لَقَّبه نافع بقالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها جيد، توفي سنة ٢٢٠ه(٥).

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص: ٩).

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٧).

(٣) ذكر غير واحد ممن ألف في القراءات تراجم القرَّاء ورواتهم في مقدمات كتبهم، ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٤) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٧).

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٧)

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥)

٢/ ورْش، وهو: عثمان بن سعيد المصري، لَقَّبه نافع بورْش لشدة بياضه، والورْش شيء يصنع من اللبن، توفي سنة ١٩٧هـ[١].

القارئ الثاني/ ابن كثير، وهو: عبد الله بن كثير بن المطلب المكي، قرأ علىٰ عبد الله بن السائب وعلىٰ مجاهد مولىٰ ابن عباس رضي الله عنهما، توفي سنة ١٢٠هـ[٢].

وراوياه:

١/ البَزِّي، وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة المكي، روىٰ عن عكرمة بن سليمان وغيره عن إسماعيل بن عبد الله القسط عن ابن كثير، توفي سنة ٢٥٠هـ[٣].

٢/ قُنْبُل، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي، روىٰ عن البَزِّي وعن أبي الحسن القواس، لُقِّب بقنبل؛ قيل لإنه كان يستعمل دواء يسقىٰ للبقر يسمىٰ قنبيل، وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابلة، توفي سنة ٢٩١هـ[٤].

القارئ الثالث/ أبو عمرو، وهو: أبو عمرو بن العلاء البصري، اسمه زَبَّان علىٰ الأصح، أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة، فعرض بمكة علىٰ مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم، توفي سنة ١٥٤هـ[٥].

وراوياه:

١/ الدُّوري، وهو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز البغدادي، قرأ علىٰ إسماعيل بن جعفر وعلىٰ الكسائي وعلىٰ يحيىٰ اليزيدي وغيرهم، رحل

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٢)

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٦)

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٣)

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٠)

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٠)

الدُّوري في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرا، والدُّور المنسوب إليها الدُّوري محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد، توفي سنة ٢٤٦ه[١].

٢/ السُّوسي، وهو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله، قرأ القرآن علىٰ اليزيدي، توفي سنة ٢٦١ه[٢].

القارئ الرابع/ ابن عامر، وهو: عبد الله بن عامر اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان رضي الله عنه، توفي سنة ١١٨ه[٣].

وراوياه:

١/ هشام، وهو: هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، قرأ القرآن علىٰ عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب يحيىٰ الذماري، توفي سنة ٢٤٥ه[٤].

٢/ ابن ذَكْوان، وهو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه. توفي سنة ٢٤٢ه[٥].

القارئ الخامس/ عاصم، وهو: عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، قرأ القرآن علىٰ أبي عبد الرحمن السلمي وزِرِّ بن حبيش الأسدي، توفي سنة ١٢٧ه[١].

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ١٩١)

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٣)

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٢)

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٥)

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٨)

وراوياه:

١/ شعبة، وهو: أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، اختلف في اسمه علىٰ أقوال أصحها قولان: قيل: كنيته وقيل: شعبة. قرأ القرآن ثلاث مرات علىٰ عاصم، توفي سنة ١٩٣هـ[٢].

٢/ حفص، وهو: حفص بن سليمان الأسدي مولاهم الكوفي، صاحب عاصم وابن زوجة عاصم، قال أبو الحسين بن المنادي: قرأ علىٰ عاصم مرارا. توفي سنة ١٨٠هـ[٣].

القارئ السادس/ حمزة، وهو: حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي، قرأ القرآن عرضـًا علىٰ الأعمش وحمران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ وغيرهم، وقرأ أيضـًا علىٰ طلحة بن مصرف وجعفر الصادق، توفي سنة ١٥٦هـ[٤].

وراوياه:

١/ خَلَف، وهو: خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي، وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة، قرأ علىٰ سليم عن حمزة، وقرأ أيضـًا علىٰ أبي يوسف الأعمش لعاصم وأخذ حرف نافع عن إسحاق المسيبي وقراءة أبي بكر عن يحيىٰ بن آدم، توفي سنة ٢٢٠هـ[٥].

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٨)

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ١٣٤)

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠)

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ١١١)

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٨)

٢/ خلاَّد، وهو: خلاد بن خالد الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروىٰ القراءة عن أبي بكر عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي، توفي سنة ٢٢٠ه[١].

القارئ السابع/ الكِسائي، وهو: علي بن حمزة الكسائي الكوفي، قال عبد الرحيم بن موسىٰ: سألت الكسائي عن نسبته؟ فقال: أحرمت في كِساء. قرأ القرآن وجوَّده علىٰ حمزة الزيات وعيسىٰ بن عمر الهمداني، وقرأ علىٰ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ أيضـًا، واختار لنفسه، توفي سنة ١٨٩ه[٢].

وراوياه:

١/ الدُّوري، وسبقت ترجمته في الرواة عن أبي عمرو البصري.

٢/ أبو الحارث، وهو: الليث بن خالد البغدادي، صاحب الكسائي والمقدَّم من بين أصحابه قرأ عليه، توفي سنة ٢٤٠ه[٣].

القارئ الثامن/ أبو جعفر، وهو: يزيد بن القعقاع المدني، قرأ القرآن علىٰ مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وقال غير واحد: قرأ أيضـًا علىٰ أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، اختُلف في وفاته علىٰ أقوال ما بين ١٢٧ إلىٰ ١٣٣ه[٤].

وراوياه:

١/ ابن وَرْدان، وهو: عيسىٰ بن وردان الحذاء المدني، قرأ علىٰ أبي جعفر وشيبة بن نصاح ثم عرض علىٰ نافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه، توفي في حدود سنة ١٦٠ه[٥].

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٠) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٧٤)

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ١٢٠)

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٢١١)

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٧٢)

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ١١١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦١٦)

٢/ ابن جَمَّاز، وهو: سليمان بن مسلم -وقيل بن سالم- بن جماز المدني، عرض علىٰ أبي جعفر وشيبة ثم عرض علىٰ نافع، مات بعد ١٧٠هـ[١].

القارئ التاسع/ يعقوب، وهو: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، مولىٰ الحضرميين، قارئ أهل البصرة، قرأ القرآن علىٰ أبي المنذر سلام بن سليم وعلىٰ أبي الأشهب العطاردي وغيرهم، توفي سنة ٢٠٥هـ[٢].

وراوياه:

١/ رُوَيس، وهو:

محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عرضـًا عن يعقوب الحضرمي وهو من أحذق أصحابه، توفي سنة ٢٨٣هـ[٣].

٢/ رَوح، وهو: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري، عرض علىٰ يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، توفي سنة ٢٣٣هـ[٤].

القارئ العاشر/ خَلَف، وسبقت ترجمته في الرواة عن حمزة.

وراوياه:

١/ إسحاق، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي ثم البغدادي، قرأ علىٰ خلف، توفي سنة ٢٨٦هـ[٥].

٢/ إدريس، وهو: إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، قرأ علىٰ خلف، توفي سنة ٢٩٢هـ[٦].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٥)

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٧)

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٦) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣٤)

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٢١٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٨٥)

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٥٥)

(٦) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٤)

ثانياً: تعريف اللهجات.

كان القدامىٰ من اللغويين يطلقون علىٰ اللهجات: لغات، فلهجات العرب المختلفة تسمىٰ لغات(١).

أما مصطلح اللهجة فقد ذكره الخليل، فقال: "واللهجة: طَرَف اللّسان، ويُقالُ: جَرْس الكلام، ويُقال: فصيح اللَّهْجَة واللَّهَجة. وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها، ونشأ عليها"(٢).

وقد أضاف المعجم الوسيط(٣) للتعريف السابق تعريفًا جديداً فقد جاء فيه:"(اللهجة) اللِّسَان أَو طرفه، ولغة الْإِنْسَان الَّتِي جبل عَلَيْهَا فاعتادها؛ يُقَال فلَان فصيح اللهجة وصادق اللهجة، وَطَرِيقَة من طرق الْأَدَاء فِي اللُّغَة، وجرس الْكَلَام".

وفي العصر الحديث صار هناك تمييز بين اللغة واللهجة، فاللغة الواحدة كاللغة العربية تحوي لهجات عديدة يتكلم بها العرب، وهذه اللهجات كانت سابقًا تُسمَّىٰ لغات، فاللغة العربية بمنزلة الأم لمجموعة من اللهجات العربية التي تتفرع منها، وتشترك هذه اللهجات في كثير من خصائص تلك اللغة الأم، وتختلف في القليل منها، ومع ذلك تكون كل لهجة مفهومة في الجملة من قبل الآخرين

---

(١) فسيبويه قال في كتابه (١/ ١٢٢): "كما أنّ (ما) كَ(ليس) في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها، وإذا تَغيّرت عن ذلك أو قُدّم الخبر ر جعتْ إلى القياس، وصارت اللُّغاتُ فيها كلغة تميمٍ." وفي موضع ثان (١/ ٣٨٧) عنون: "باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات".

وعنون ابن جني في كتابه الخصائص (٢/ ١٢): "باب اختلاف اللغات وكلها حجة". وعنون في موضع آخر (٢/ ٤٢): "باب في اللغة المأخوذة قياسا"، وفي موضع ثالث (١/ ٣٢٢) عنون: "باب في تلاقي اللغات". وهو يقصد في كل ذلك اللهجات المختلفة للعربية.

(٢) العين (٣/ ٣٩١) وقريب منه ما ذكره الجوهري في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة لهج (١/ ٣٣٩)

(٣) (٢/ ٨٤١)

الذين يتحدثون ذات اللغة الأم[1].

وهذا البحث يتعلق بلهجة أهل القصيم التي تتوافق مع القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم.

المسألة الثانية: الحكمة من نزول القرآن على عدة لهجات.

تواترت الأحاديث في أن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف، وجاء النصُّ علىٰ الحكمة والغاية الكبرىٰ من ذلك، أَلاَ وهي تيسير قراءة القرآن علىٰ العرب بمختلف لهجاتهم، والأحاديث التي نَصَّتْ علىٰ هذه الحكمة كثيرة، ومنها:

ما روىٰ مسلمٌ في صحيحه عن أُبَيِّ بن كعب، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كان عند أَضَاة بني غِفَار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ حرف، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ حرفين، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ ثلاثة أحرف، فقال: ((أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أُمَّتي لا تطيق ذلك))، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تَقرأ أمَّتُك القرآنَ علىٰ سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا[2].

وروىٰ مسلمٌ في صحيحه أيضًا عن أُبَيِّ بن كعب، عن أبي بن كعب، قال:

---

(١) في كتاب إبراهيم أنيس (في اللهجات العربية الفصل الأول: ص١٥ بتصرف): " اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية وهو ما اصطلح على تسميته لغة، ويتيسر للمجموعات التي تتحدث لهجات مختلفة ولغة واحدة تواصل بعضهم مع بعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث بقدر الرابطة التي تربط تلك اللهجات".

(٢) صحيح مسلم (١/ ٥٦٢ حديث ٨٢١) قال النووي: "قوله: (عند أضاة بني غفار) هي بفتح الهمزة وبضاد معجمة مقصورة، وهي الماء المستنقع كالغدير". شرح النووي على مسلم (٦/ ١٠٤)

كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتُها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوىٰ قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتُها عليه، ودخل آخر فقرأ سوىٰ قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقرآ، فحسَّن النبيُّ صلىٰ الله عليه وسلم شأنَهما، فسَقط في نفسي من التكذيب، ولا إذْ كنتُ في الجاهلية، فلما رأىٰ رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففِضْتُ عَرَقًا وكأنما أنظر إلىٰ الله عز وجل فَرَقًا، فقال لي: ((يا أُبَيُّ أُرسِل إليَّ أن اقرأ القرآن علىٰ حرف، فرددتُ إليه أنْ هَوِّن علىٰ أمتي، فرَدَّ إليَّ الثانية اقرأه علىٰ حرفين، فرددتُ إليه أنْ هَوِّن علىٰ أمتي، فرَدَّ إليَّ الثالثة اقرأه علىٰ سبعة أحرف، فلك بكل رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مسألةٌ تسأَلُنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأَخَّرتُ الثالثة ليوم يَرْغَبُ إليَّ الخلقُ كلُّهم، حتىٰ إبراهيمُ صلىٰ الله عليه وسلم))[1].

وروىٰ الترمذي عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: لقي رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم جبريلَ، فقال: ((يا جبريل، إني بُعِثتُ إلىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط)). قال: يا محمد، إن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف[2].

وأغلب الاختلاف بين القراءات الصحيحة يرجع إلىٰ الاختلاف في الأداء والمعنىٰ واحد، كالأصول المذكورة في المبحث الأول من هذا البحث، كالاختلاف بين الإظهار والإدغام، والاختلاف بين الهمز والتسهيل، والاختلاف بين تغليظ اللامات أو تخفيفها، والاختلاف بين سكون ياءات الإضافة أو فتحها، والاختلاف بين إثبات ياءات أو حذفها، مما هو مذكور بالتفصيل في المبحث

(١) (١/ ٥٦١ حديث ٨٢٠)

(٢) جامع الترمذي (٥/ ٤٤ حديث ٢٩٤٤) وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسن صحيح.

الأول، فكل هذا مرجعه اختلاف لهجات قبائل العرب.

قال ابن قتيبة: "وكل هذه الحروف كلام الله تعالىٰ نزل به الروح الأمين علىٰ رسوله عليه السلام وذلك أنه كان يعارضه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن فيحدث الله إليه من ذلك ما يشاء، وينسخ ما يشاء، وييسّر علىٰ عباده ما يشاء. فكان من تيسيره: أن أمره بأن يُقرئ كلَّ قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم... ولو أن كل فريق من هؤلاء أُمِر أن يزول عن لغته، وما جرىٰ عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للّسان، وقطع للعادة. فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متَّسعـًا في اللغات، ومتصرَّفا في الحركات"[1].

وقال ابن الجزري: "فأما سبب وروده علىٰ سبعة أحرف فللتخفيف علىٰ هذه الأمة وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها شرفـًا لها وتوسعةً ورحمةً وخصوصيةً لفضلها، وإجابةً لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق... وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبُعثون إلىٰ قومهم الخاصين بهم، والنبي صلىٰ الله عليه وسلم بُعث إلىٰ جميع الخلق أحمرها وأسودها عربيها وعجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتىٰ، ويعسر علىٰ أحدهم الانتقال من لغته إلىٰ غيرها، أو من حرف إلىٰ آخر، بل قد يكون بعضهم لا يقدر علىٰ ذلك ولا بالتعليم والعلاج، لا سيما الشيخ والمرأة، ومن لم يقرأ كتابـًا كما أشار إليه صلىٰ الله عليه وسلم. فلو كُلِّفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع"[2].

---

(١) تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٢)

(٢) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢)

أما إذا اختلف معنىٰ القراءات في الكلمة الواحدة فالحكمة في هذا أن كل قراءة بمنزلة آية أخرىٰ تدل علىٰ معنىٰ يختلف عن القراءة الثانية[١].

المسألة الثالثة: حُكْم الجمع في التلاوة بين أكثر من قراءة.

المراد بهذه المسألة أن يقرأ القارئ بعضَ قراءاتِه علىٰ قراءة وبعضَها الآخر علىٰ قراءة أخرىٰ وهكذا، وهذا ما يُسَمَّىٰ بالخلط أو التلفيق في القراءات[٢].

وقد اختلف العلماء في حُكْم ذلك علىٰ أقوال:

القول الأول: المنع مطلقـًا.

القول الثاني: الجواز مطلقـًا.

القول الثالث: التفصيل، وهو التفريق بين مقام الرواية ومقام التلاوة، وذلك بالمنع إذا فُعِل علىٰ سبيل الرواية لأنه كذبٌ علىٰ القارئ حين نَسَب إليه قراءةً غير قراءته، فعندما يقرأ علىٰ رواية حفص عن عاصم يقصد بها بيان هذه الرواية فلا يجوز أن يخلط فيها قراءة أخرىٰ.

وأما في مقام التعبد المحض بتلاوة القرآن فيجوز؛ لأن كل ذلك قرآن مُنَزَّل، ولكن الجواز مُقَيَّدٌ بشرط وهو ألا يترتب عليه تغيُّرٌ في المعنىٰ، كأن يقرأ بعض كلمات الآية علىٰ قراءة ثم يقرأ بعضها علىٰ قراءة أخرىٰ وبين القراءتين في كلمات هذه الآية اختلاف في المعنىٰ فلا يجوز؛ لأن كل معنىٰ يجب قراءته وحده. وقد قال بالجواز علماء مشهورون كابن العربي والنووي وابن تيمية وابن الجزري.

---

(١) وقد كتبتَ سابقاً بحثاً منشوراً بعنوان: الاختلاف في التفسير المبني على الاختلاف في القراءات المتواترة، دراسة تطبيقية من سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء.

(٢) ينظر في هذه المسألة: مباحث في علم القراءات للدكتور عبد العزيز المزيني ص١٣٧، المدخل إلى علم القراءات للدكتور عبد القيوم السندي ص١٤٣، ومن البحوث العلمية في هذه المسألة: جمع القراءات وتركيبها وموقف الفقهاء والقراء منها للدكتور نواف المالكي، وبحث: حكم قراءة القرآن الكريم بالتلفيق للدكتورة عائشة السليماني.

والمقصد من ذِكْر هذه المسألة في هذا التمهيد ليس بَسْطَها والتوسع فيها، وإنما للإشارة إلىٰ أنه إذا كان كثيرٌ من العلماء يُجَوِّز عند تلاوة القرآن -في غير الرواية- أن يقرأ بعضَ قراءته بقراءة ثم يقرأ بعضَها الآخر بقراءة أخرىٰ، فمن باب أولىٰ أنه يجوز لعامَّة الناس الذين يشق عليهم الالتزام بقراءة قارئٍ واحد في جميع تلاوتهم، فيجوز لهم أن يقرأ أحدهم مثلاً علىٰ رواية حفص عن عاصم ثم يقرأ بعض الكلمات علىٰ القراءات الأخرىٰ المخالفة لرواية حفص عن عاصم مما يتوافق مع لهجته، ولذا لا يسوغ التشديد والإنكار علىٰ عامة المسلمين في هذا، بل ينبغي التعليم برفق مع استصحاب أن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف تيسيراً لهذه الأمة لقراءتهم كتاب الله تعالىٰ.

المسألة الرابعة: نماذج مما نَصَّ عليه علماء التفسير والقراءات أن هذه القراءة على لغة أهل نَجْد.

من المعلوم أن القصيم من نجد، ولكن ليس المقصد من هذه المسألة أن لغة نجد وقت نزول القرآن بقيت إلىٰ الآن دون تغيير، بل طرأ عليها تغييرات كثيرة، ولكن المراد من ذِكْرِ هذه النماذج لأقوال العلماء إثبات أن بعض أحرف القرآن التي نزلت توافقت مع لهجة قبائل أهل نجد، شأنهم في ذلك شأن سائر قبائل العرب التي نزل القرآن بلغاتهم، كون القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف، ولذا لا يسوغ الإنكار علىٰ من يقول إن هذه القراءة أو تلك تتوافق مع لهجة القصيم.

من أقوال علماء التفسير والقراءات أن هذه القراءة علىٰ لغة أهل نَجْد:

١/ نَقَل أبو شامة أن أبا عمرو الداني قال: "والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان علىٰ ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد، من تميم وقيس وأسد...

فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة"[١].

٢/ ذَكَر ابنُ الجزري القراءات في: {فَسُحْقًا} [الملك: ١١] في ضَمِّ الحاء وسكونها، وكذا في {نُكْرًا} [الكهف: ٧٤] في ضَمِّ الحاء وسكونها، وأشباههما، ثم قال بعد ذلك: "والضَّمُّ والإسكان في ذلك كله لغتان كما قدمنا. قال ابن مقسم: التثقيل لغة أهل الحجاز والتخفيف لغة أهل نجد"[٢]. ويعني بالتثقيل: الضم.

٣/ وللفَرَّاء كتابٌ حافلٌ في هذا بعنوان: كتاب فيه لغات القرآن، أفاض في بيان لغات أحرف القرآن، والكتاب مليءٌ بالقراءات التي نَصَّ الفراءُ أنها لغة نجدٍ أو لغة بعض قبائل نجد كقبيلة تميم، بل يكاد الكتاب يكون في لغة الحجاز ولغة نجد، ومن أمثلة ذلك قوله:

"وأهلُ الحجازِ وبنو أَسَدٍ يقولون: {يَقْنِطُونَ}، وتَمِيمٌ وبَكْرٌ وبعضُ قَيْسٍ: {يَقْنُطُونَ}"[٣].

"أهلُ الحجازِ يَجْمَعون الأَسِيرَ: {أُسَارَىٰ}، وأهلُ نجدٍ أكثرُ كلامِهم: {أَسْرَىٰ}"[٤].

"بنو تَمِيمٍ وأَسَدٌ وبعضُ أهلِ نجدٍ يُخَفِّفون مثلَ قولِه: {يَامُرْكُم}، فيُسَكِّنون الراءَ؛ لتَوَالي الحركات"[٥]. "{فَيُضَاعِفُ} و {يُضَعِّفُهُ} لغتان، «يُضَعِّفُ» لأهلِ نجد"[٦].

---

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٢٠٤)

(٢) شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ص: ١٧٧)

(٣) (ص: ٢٤)

(٤) (ص: ٢٩)

(٥) (ص: ٣٠)

(٦) (ص: ٤٥)

"«القُدُسُ»، يُثَقِّله أهلُ الحجازِ، وتُخَفِّفُه تَمِيم"[1].

"{عَلَىٰ أَثَرِيْ} و {إِثْرِيْ}... فأما «الْإِثْرُ» فلأهلِ نجدٍ، و«الأَثَرُ» لأهلِ الحجاز"[2].

"أهلُ الحجازِ: {يَوْمَ حِصَادِهِ}، وأهلُ نجدٍ وتَمِيمٌ: {حَصَادِهِ}"[3].

"أهلُ الحجازِ وكثيرُ من قَيْسٍ يقولون: «رُبَمَا» بالتخفيفِ، وأَسَدٌ وتَمِيمٌ: «رُبَّمَا»"[4].

"«الْأُكُلُ» يُثَقِّلُه أهلُ الحجازِ، ويُخَفِّفُه أهلُ نجد"[5]. يريد أن في سورة الكهف في كلمة: {أُكُلَهَا} قراءتان، بالتثقيل أي بضم الكاف، وبالتخفيف أي بسكون الكاف.

"{غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا} لغةٌ فاشيةٌ، وقد قَرَأَها عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، و«الشِّقْوَةُ» لغةٌ أيضًا حسنةٌ كثيرةٌ في أهلِ الحجازِ وأهلِ نجد"[6].

"{التَّنَاؤُشُ} يهمزُه أهلُ نجدٍ، ولا يهمزُه أهلُ الحجاز"[7].

٤/ قال القرطبي: "وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم{يَعْرُشُونَ} بضم الراء. قال الكسائي: هي لغة تميم"[8].

وقال: "وقرأ ابن مسعود وأصحابه والكسائي وحمزة وخلف: {وَالْوِتْرِ} بكسر الواو. والباقون بفتح الواو، وهما لغتان بمعنىً واحد. وفي الصحاح: الوتر

---

(١) (ص: ٤٤)

(٢) (ص: ٥٨)

(٣) (ص: ٦٣)

(٤) (ص: ٧٨)

(٥) (ص: ٨٦)

(٦) (ص: ١٠٥)

(٧) (ص: ١١٩)

(٨) الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٢٧٢)

بالكسر: الفرد، والوتر بفتح الواو: الذحل. هذه لغة أهل العالية. فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم. فأما تميم فبالكسر فيهما"[١].

وأما التنصيص علىٰ بعض القراءات الشاذة وأنها لغة نجد فكثير، ومن ذلك:

قال القرطبي: "وقرأ الحسن وأبو حيوة: (السَّبْعُ) بسكون الباء، وهي لغة لأهل نجد"[٢].

وقال: "وحكىٰ الطبري قراءة (وَقِرِّي) بكسر القاف وهي لغة نجد"[٣].

وقال: "قرأ الحسن: (من الصواقع) بتقديم القاف... قال النحاس: وهي لغة تميم وبعض بني ربيعة"[٤].

(١) الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٤١)

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٥٠)

(٣) الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٩٦)

(٤) الجامع لأحكام القرآن (١/ ٢١٩)

المبحث الأول: ما وافق لهجة القصيم من أصول القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم، وفيه اثنا عشر مطلبًا.

المطلب الأول: الإدغام الكبير[1].

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ إذا التقىٰ حرفان متماثلان متحركان في كلمة واحدة، فالسوسي لا يدغم من هذا النوع إلا الكاف في الكاف وفي كلمتين فقط، هما: (مناسِكُّم) [البقرة: ٢٠٠]، (ما سلَكَّم) [المدثر: ٤٢].

والمراد بالحرفين المتماثلين: أن يتفقا مخْرَجًا وصفة، كالكاف في الكاف، والباء في الباء، وسائر المتماثلين.

٢/ إذا التقىٰ حرفان متماثلان متحركان في كلمتين، فإن السوسي يدغم الحرف الأول في الثاني، وأمثلته: (يعلمْ مَّا بين أيديهم) [البقرة: ٢٥٥]، (فيهْ هُّدىً) [البقرة: ٢]، (وطبعْ عَّلىٰ قلوبهم) [التوبة: ٨٧]، (العفوْ وَّامر) [الأعراف: ١٩٩]، (ويستحيونْ نَّساءكم) [البقرة: ٤٩]، (فَلَا أَنْسَابْ بَيْنَهُمْ) [المؤمنون: ١٠١]، (ويا قومْ مَّن ينصرني) [هود: ٣٠]، (ويا قومْ مَّالي أدعوكم) [غافر: ٤١]، (اَلْ لُّوط) في سور الحجر والنمل والقمر، (لَكْ كَيْدا) [يوسف: ٥]، (يَأْتِيْ يَوْمٌ) [البقرة: ٢٥٤].

وأدغم السوسي الواو من لفظ (هو) مضموم الهاء، مثل: (جاوزهْ هُّوْ وَّالذين) [البقرة: ٢٤٩] وهذا المثال الإدغام فيه في موضعين، ومن الأمثلة أيضًا: (شهد الله أنه لا إله إلا هوْ وَّالملائكة) [آل عمران: ١٨]، (فَهُوْ وَّليهم) [النحل: ٦٣]، (وَهُوْ وَّليهم) [الأنعام: ١٢٧].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٠) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٧٤) تقريب المعاني ص٧٣-٨٩

٣/ ورد الإدغام في أحد الوجهين عن السوسي في ثلاثة مواضع؛ نظراً إلىٰ التقاء الحرفين المتماثلين بعد الحذف، والذي يوافق اللهجة موضعان، وهما: (يبتغْ غَّير) [آل عمران: ٨٥]، (يَخْلْ لَّكم) [يوسف: ٩].

*نقل ابن الجزري عن غير واحد، أن "يعقوب يدغم كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم، أي: من المثلين والمتقاربين"[١].

(١) النشر في القراءات العشر (١/ ٣٠٢)

المطلب الثاني: إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وكلمتين(١).

* المتقاربان: أن يتقارب الحرفان مخْرَجـًا، أو صفة، أو مخْرَجـًا وصفة.

*المتجانسان: أن يتفق الحرفان مخْرَجـًا ويختلفا صفة، كالذال في الثاء، والثاء في الظاء، والتاء في الدال.

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ إذا اجتمع حرفان متقاربان متحركان في كلمة واحدة فإن السوسي يدغم القاف في الكاف بشرطين:

الأول: أن يكون قبل القاف حرف متحرك. الثاني: أن يكون بعد الكاف ميم جمع.

الأمثلة: (يَرْزُقْكُم) في سور يونس والنمل وسبأ وفاطر والملك، (وَاثَقْكُم) [المائدة: ٧]، (خَلَقْكُمْ) في كل مواضعها في القرآن. فيدغم السوسي القاف في الكاف إدغاما تاما فتنطق كافًا مشددة، ولا تظهر صفة استعلاء القاف.

وللسوسي في أحد الوجهين الإدغام أيضـًا في (إن طلَّقْكُنَّ) [التحريم: ٥] مع تخلُّف الشرط الثاني؛ لوجود نون النسوة المشددة الدالة علىٰ الجمع بعد الكاف.

٢/ إذا جاء الحرفان المتقاربان أو المتجانسان في كلمتين فإن السوسي يدغم الأول إذا كان أحد الحروف الستة عشر، بشرط ألا يكون فيه مانعٌ من موانع إدغام المتقاربين والمتجانسين.

والذي يوافق لهجة القصيم منها ستة حروف، وهي التاء والحاء والدال والقاف والكاف والنون.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٢) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٧٤) تقريب المعاني ص٨١

*فيدغم التاء في عشرة أحرف، والذي يوافق لهجة القصيم منها: حرف الطاء، مثل: (بَيَّتْ طَائِفَةٌ) [النساء: ٨١](١).

*ويدغم السوسي الحاء في العين في موضع واحد في قوله تعالىٰ: (فَمَنْ زُحْزَحْ عَنِ النار) [آل عمران: ١٨٥].

*ويدغم الدال في عشرة أحرف، والذي يوافق لهجة القصيم منها: حرف التاء، مثل: (في المساجِدْ تِلك) [البقرة: ١٨٧]، وحرف الجيم مثل: (وقَتل داودْ جالوت) [البقرة: ٢٥١].

*ويدغم القاف في الكاف نحو: (وَخَلَقْ كُلَّ شَيْءٍ) [الأنعام: ١٠١]، (أَفَمَن يَخْلُقْ كَمَن) [النحل: ١٧].

*ويدغم الكاف في القاف نحو (لَكْ قُصُورًا) [الفرقان: ١٠]، (وَنُقَدِّسُ لَكْ قَالَ) [البقرة: ٣٠](٢).

*ويدغم النون في اللام والراء بشرط أن تقع النون بعد حرف متحرك، مثل: (تَأَذَّنْ رَبُّك) [الأعراف: ١٦٧]، (فلما تَبَيَّنْ لَه) [البقرة: آية ٢٥٩].

---

(١) "وهي أربعة: الأول: إذا كان الحرف الأول منوناً نحو: {فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاث} [الزمر: ٦]، {رَجُلٌ رَشِيد} [هود: ٧٨].

= الثاني: إذا كان الحرف الأول تاء خطاب نحو: {خَلَقْتَ طِينًا} [الإسراء: ٦١]، {جِئْتَ شَيْئًا} [الكهف: ٧١].

الثالث: إذا كان الحرف الأول مجزوما نحو: {ولَمْ يؤْتَ سعَةً} [البقرة: ٢٤٧].

الرابع: إذا كان الحرف الأول مشددا نحو: {أَشَدَّ ذِكْرًا} [البقرة: ٢٠٠]، {الْحَقُّ كَمَن} [الرعد: ١٩].

فيجب الإظهار في هذا وما ماثله لكل القراء". تقريب المعاني ص٨٢

(٢) ولكن تظهر القاف عند الكاف، وتظهر الكاف عند القاف، إذا سكّن الحرف الذي قبلهما نحو: {وفَوقَ كُلِ} [يوسف: ٧٦]، {وتَرَكُوكَ قَائمًا} [الجمعة: ١١].

المطلب الثالث: هاء الكناية(١).

*هاء الكناية: هي هاء الضمير التي يكنىٰ بها عن المفرد الغائب.

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ هاء الضمير التي يكنىٰ بها عن المفرد الغائب، إذا جاء قبلها حرف ساكن وبعدها حرف متحرك، فحكمها الصلة بمقدار حركتين عند ابن كثير، مثل: {فِيهِ هُدًىٰ} [البقرة: ٢]، {اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ} [النحل: ١٢١]، فتنطق كقراءة حفص في قوله تعالىٰ: {فِيهِ مُهَانًا} [الفرقان: آية ٦٩].

٢/ تُسَكَّن الهاء عند حمزة وشعبة وأبي عمرو وأبي جعفر في الكلمتين: (يؤدِّهْ إليك) [آل عمران: ٧٥]، (نُوَلِّهْ ما تولَّىٰ) [النساء: ١١٥].

٣/ تُسَكَّن الهاء عند السوسي وابن جماز وأحد الوجهين عن هشام ودُوري أبي عمرو في كلمة: (يَرْضَهْ لكم) [الزمر: ٧].

٤/ تُسَكَّن الهاء وصلاً ووقفـًا عند هشام في كلمة (يَرَهْ) في الموضعين عند قوله تعالىٰ: (خيراً يَرَهْ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يَرَهْ) [الزلزلة: ٧-٨].

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٩) النشر في القراءات العشر (١/ ٣٠٤) تقريب المعاني ص٩٧

المطلب الرابع: الهمزتان من كلمتين(١).

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

أسقط أبو عمرو الهمزة الأولىٰ من همزتي القطع المتلاصقتين في كلمتين حالة وصلهما، بشرط أن تكونا متفقتين في الحركة.

مثال المفتوحتين: {جَاءَ أَمْرُنَا} [هود: ٤٠] تُقْرأ: (جا أَمْرُنَا).

ومثال المكسورتين: {هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ} [البقرة: ٣١] تُقْرأ: (هَؤُلاَ إِنْ كُنْتُمْ)، {وَرَاءِ إِسْحَاقَ} [هود: ٧١] تُقْرأ: (وَرَا إِسْحَاقَ).

ومثال المضمومتين: {وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ} [الأحقاف: ٣٢] تُقْرأ: (أَوْلِيَا أُولَئِكَ).

المطلب الخامس: إبدال الهمز المفرد(٢).

*الهمز المفرد هو: الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله.

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ يُبْدِل ورشٌ الهمزة الساكنة بشرط أن تقع فاءً للكلمة، وإبدال الهمزة الساكنة يكون من جنس حركة ما قبلها، مع حذف الهمزة، علىٰ النحو التالي:

أ- إذا كان قبلها فتح فتبدل ألفـًا، مثل: {تَكُونُوا تَأْلَمُونَ} [النساء: ١٠٤] بعد الإبدال تُقْرأ: (تَكُونُوا تَالَمُونَ)، ومثل: {يَأْمُرُكُمْ} [البقرة: ٦٧] بعد الإبدال تُقْرأ: (يَامُرْكُمْ)، ومثل: {تُؤْمَرُونَ} [البقرة: ٦٨] بعد الإبدال تُقْرأ: (تُوْمَرُونَ)، ومثل: {يَأْمُرُ} [النحل: ٧٦] بعد الإبدال تُقْرأ: (يَامُرُ)، ومثل: {فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ} [النور: ٥٩] بعد الإبدال تُقْرأ: (فَلْيَسْتَاذِنُوا كَمَا اسْتَاذَنَ).

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٣٣) النشر في القراءات العشر (١/ ٣٨٢) تقريب المعاني ص١٢٩

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٣٤) النشر في القراءات العشر (١/ ٣٩٠) تقريب المعاني ص١٣٩

ب- وإذا كان قبلها ضم فتبدل واواً، مثل: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ} [البقرة: ٣] بعد الإبدال تُقْرأ: (الَّذِينَ يُوْمِنُونَ)، ومثل: {يُؤْتِيهِ} [آل عمران: ٧٣] بعد الإبدال تُقْرأ: (يُوْتِيهِ)، ومثل: {تُؤْفَكُونَ} [الأنعام: ٩٥] بعد الإبدال تُقرأ: (تُوفَكُونَ)، ومثل: {تُؤْثِرُونَ} [الأعلىٰ: ١٦] بعد الإبدال تُقرأ: (تُوْثِرُونَ).

ج- وإذا كان قبلها كسر فتبدل ياءً، مثل: {ائْتِ بِقُرْآنٍ} [يونس: ١٥] بعد الإبدال تُقْرأ: (ايْتِ بِقُرْآنٍ).

ويستثنىٰ من تلك القاعدة: الكلمات المشتقة من الإيواء وهي سبع كلمات، فإن ورشاً يحقق فيها الهمزة، وهذه الكلمات هي: المأوىٰ، مأواهم، مأواكم، فأْووا، وتُؤي، تُؤيه، ومأواه.

٢/ أبدل السوسي وأبو جعفر كل همزة ساكنة[1]:

أ- إذا كانت فاءً للكلمة مثل الذي يبدلها ورش.

ب- وإذا كانت عيناً للكلمة، وأمثلتها:

{وَحِينَ الْبَأْسِ} [البقرة: ١٧٧] بعد الإبدال تُقْرأ: (وَحِينَ الْبَاسِ).

{وَأَنْشَأْنَا} [الأنعام: ٦] بعد الإبدال تُقرأ: (وَأَنْشَانَا).

{بَأْسُنَا} [الأنعام: ٤٣] بعد الإبدال تُقرأ: (بَاسُنَا).

{بَأْسُهُ} [الأنعام: ١٤٧] بعد الإبدال تُقرأ: (بَاسُهُ).

{الضَّأْنِ} [الأنعام: ١٤٣] بعد الإبدال تُقرأ: (الضَّانِ).

{شَأْنٍ} [يونس: ٦١] بعد الإبدال تُقرأ: (شَانٍ).

{الرَّأْيِ} [هود: ٢٧] بعد الإبدال تُقرأ: (الرَّايِ).

{رَأْسِي} [يوسف: ٣٦] بعد الإبدال تُقْرأ: (رَاسِي).

{وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ} [مريم: ٤] بعد الإبدال تُقْرأ: (وَاشْتَعَلَ الرَّاسُ).

---

(١) ويستثنى من تلك القاعدة عند السوسي كلمات كثيرة تُراجع في مظانها.

{كَأْسًا} [الطور: ٢٣] بعد الإبدال تُقرأ: (كَاسًا).

{مِنْ كَأْسٍ} [الإنسان: ٥] بعد الإبدال تُقْرأ: (مِنْ كَاسٍ).

{وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ} [الحج: ٤٥] بعد الإبدال تُقْرأ: (وَبِيْرٍ مُعَطَّلَةٍ) وهذه الكلمة -بير- اتفق فيها ورش مع السوسي وأبي جعفر.

{الذِّئْبُ} في ثلاثة مواضع من سورة يوسف، بعد الإبدال تقرأ: (الذِّيْبُ)، وهذه الكلمة -الذيب- اتفق فيها ورش والكسائي وخلف العاشر مع السوسي وأبي جعفر.

ج- وإذا كانت لامًا للكلمة، وأمثلتها:

{فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا} [البقرة: ٧٢] بعد الإبدال تُقْرأ: (فادَّارَاتُمْ فِيهَا).

{جِئْتَ بِالْحَقِّ} [البقرة: ٧١] بعد الإبدال تُقْرأ: (جِيْتَ بِالْحَقِّ).

{أَجِئْتَنَا} [الأعراف: ٧٠] بعد الإبدال تُقرأ: (أَجِيْتَنَا).

{وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ} [الأعراف: ٥٢] بعد الإبدال تُقْرأ: (وَلَقَدْ جِيْنَاهُمْ).

٣/ أبدل ورشٌ وأبو جعفر الهمزة ياءً ثم أدغم فيها الياء التي قبلها في قوله تعالىٰ: {النَّسِيءُ} [التوبة: ٣٧] بعد الإبدال تُقْرأ: (النَّسِيُّ).

المطلب السادس: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[1].

يحرك ورشٌ كلَّ ساكن بنقل حركة الهمزة إليه، مع حذف الهمزة، بشروط ثلاثة:

الأول: أن يكون الحرف المنقول إليه ساكنا.

الثاني: أن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمزة في بداية الكلمة التالية.

الثالث: أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً بأن لا يكون حرف مد.

ومن الأمثلة: {قَدْ أَفْلَحَ} [المؤمنون: ١]، بعد النقل تُقْرأ: (قَدَ فْلَحَ).

{مِنْ إِسْتَبْرَقٍ} [الرحمن: ٥٤]، بعد النقل تُقْرأ: (مِنِ سْتَبْرَقٍ)، وبه قرأ رويس.

{تَعَالَوْا أَتْلُ} [الأنعام: ١٥١]، بعد النقل تُقْرأ: (تَعَالَوَا اتْلُ).

{مِنْ أَجْلِ} [المائدة: ٣٢]، بعد النقل تُقْرأ: (مِنَ اجْلِ).

{وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ} [البقرة: ٢٢١]، بعد النقل تُقْرأ: (وَلَوَ اعْجَبَتْكُمْ).

وهكذا كلمة {الْآخِرَة} بعد النقل تُقْرأ: (الاَخِرَة). وكلمة {الْإِنْسَان} بعد النقل تُقْرأ: (الِنْسَان). وكلمة {الْأَسْمَاءَ} بعد النقل تُقْرأ: (الَسْمَاء) بإظهار اللام مفتوحة. وكلمة {الْإِيمَانِ} بعد النقل تُقْرأ: (الِيْمَان). وكلمة {الْأُولَىٰ} بعد النقل تُقْرأ: (الُولىٰ).

المطلب السابع: تسهيل الهمز عند الوقف عليه عند حمزة وهشام[2].

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

سَهَّل حمزةُ الهمزَ في حالة الوقف علىٰ الكلمة، سواءً كان الهمز متوسطاً

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٣٥) النشر في القراءات العشر (١/ ٤٠٨) تقريب المعاني ص١٤٩

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٣٧) النشر في القراءات العشر (١/ ٤٢٨) تقريب المعاني ص١٥٩

أو متطرفًا، ووافقه هشامٌ في ذلك إذا كان الهمز متطرفًا. وسَهَّل بعضُ القراء هذا الهمز وصلاً ووقفًا في بعض أنواع التسهيل.

١/ المقصود بالتسهيل هنا: مطلق التغيير، وهو أربعة أنواع:

النوع الأول: الإبدال، وهو إبدال الهمز الساكن حرف مَدٍّ من جنس حركة ما قبله عند الوقف علىٰ الكلمة:

أ- سواء كان الهمز متوسطًا، مثل:

{الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران: ٢٨] بعد الإبدال تُقرأ: (الْمُوْمِنُون).

{وَلُؤْلُؤًا} [الحج: ٢٣] بعد الإبدال تُقرأ: (وَلُوْلُوْ)، وكذا {اللُّؤْلُؤُ} [الرحمن: ٢٢] بعد الإبدال تُقرأ: (اللُّوْلُوْ).

{سَنُقْرِئُكَ} [الأعلىٰ: ٦] بعد الإبدال تُقرأ: (سَنُقْرِيْكَ).

ب- أو كان الهمز متطرفًا، مثل:

{قَالَ الْمَلَأُ} [الأعراف: ٦٠] بعد الإبدال تُقرأ: (قَالَ الْمَلا).

{بَرِيءٌ} [الأنفال: ٤٨] بعد الإبدال تُقرأ: (بَرِيّ) بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء قبلها فيها.

{اقْرَأْ} [الإسراء: ١٤] بعد الإبدال تُقرأ: (اقْرَا)، وهذا المثال يقرؤه أبو جعفر هكذا وصلاً ووقفًا.

{اسْتُهْزِئَ} [الأنعام: ١٠] بعد الإبدال تُقرأ: (اسْتُهْزِي).

{وَإِذَا قُرِئَ} [الأعراف: ٢٠٤] بعد الإبدال تُقرأ: (قُرِيَ).

وهذان المثالان الأخيران يقرء بهما هكذا أبو جعفر يبدل الهمز ياء ساكنة وقفًا، مفتوحة وصلاً.

النوع الثاني: النقل، فإذا جاء الهمز متحركًا وقبله ساكن، فعند الوقف علىٰ الكلمة ننقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبله فيتحرك بها ثم تحذف الهمزة:

أ- سواء كان الهمز متوسطًا، مثل:

{الْقُرْآنُ} [البقرة: ١٨٥] بعد النقل تُقرأ: (القُرَان)، وهذا المثال يقرؤه ابن كثير هكذا وصلاً ووقفًا.

{لَا يُؤَاخِذُكُمُ} [البقرة: ٢٢٥] بعد النقل تُقرأ: (لَا يُوَاخِذُكُمُ).

{وَالْمُؤَلَّفَةِ} [التوبة: ٦٠] بعد النقل تُقرأ: (وَالْمُوَلَّفَةِ).

{وَمَا نُؤَخِّرُهُ} [هود: ١٠٤] بعد النقل تُقرأ: (وَمَا نُوَخِّرُهُ).

{يُؤَلِّفُ} [النور: ٤٣] بعد النقل تُقرأ: (يُوَلِّفُ).

وهذه الأمثلة الأربعة الأخيرة يقرء بها هكذا ورشٌ وأبو جعفر هكذا وصلاً ووقفًا.

ب- أو كان الهمز متطرفًا عند الوقف عليها، مثل:

{دِفْءٌ} [النحل: ٥] بعد النقل تُقرأ: (دِفْ).

{الْمُسِيءُ} [غافر: ٥٨] بعد النقل تُقرأ: (الْمُسِيْ).

{يُضِيءُ} [النور: ٣٥] بعد النقل تُقرأ: (يُضِيْ).

{الْخَبْءَ} [النمل: ٢٥] بعد النقل تُقرأ: (الْخَبْ).

النوع الثالث: التسهيل بين بين، ويكون هذا النوع في الهمزة المتوسطة المسبوقة بألف عند الوقف علىٰ الكلمة، مثل: {الْمَلَائِكَةِ} [البقرة: ٣١].

النوع الرابع: الحذف، وهو أن يأتي الهمز متطرفًا وقبله ألف فتحذف الهمزة عند الوقف عليها، ومن الأمثلة:

{السَّمَاءِ} [البقرة: ١٩] بعد الحذف تُقرأ: (السَّمَا).

{السُّفَهَاءُ} [البقرة: ١٣] بعد الحذف تُقرأ: (السُّفَهَا).

{وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} [إبراهيم: ٤٠] بعد الحذف تُقرأ: (وَتَقَبَّلْ دُعَا).

٢/ إن كان الهمز مسبوقًا بواو أو ياء أصليتين أو زائدتين علىٰ أصل الكلمة، فعند الوقف علىٰ الهمز أو الكلمة فإنه يبدل الهمز حرفًا من جنس ما قبله ثم يدغم فيه:

مثال الواو الأصلية: {السُّوءَ} [النساء: ١٧] يبدل الهمز واواً وتدغم الواو في الهمز، فتُقرأ: (السُّوّ).

ومثال الواو الزائدة: {قُرُوءٍ} [البقرة: ٢٢٨] يبدل الهمز واواً وتدغم الواو في الهمز، فتُقرأ: (قُرُوّ).

وأما مثال الياء الأصلية: {كَهَيْئَةِ} [آل عمران: ٤٩] يبدل الهمز ياءً ثم تدغم الياء في الهمز، فتُقرأ: (كَهَيَّة).

ومثال الياء الزائدة: {خَطِيئَتُهُ} [البقرة: ٨١] فيبدل الهمز ياءً ثم تدغم الياء في الهمز، فتُقرأ: (خَطِيَّتُه)، ومثل: {بَرِيءٌ} [الأنعام: ١٩] تقرأ: (بَرِيّ).

المطلب الثامن: الإظهار والإدغام(١).

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ تُدْغم دال "قَدْ" في الذال والجيم عند أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، فمثالها مع الذال: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا} [الأعراف: ١٧٩]، ومثالها مع الجيم: {فَقَدْ جَعَلْنَا} [الإسراء: ٣٣].

٢/ تُدْغم تاء التأنيث الساكنة إذا جاء بعدها حرف الجيم عند أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، ومثاله: {وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} [الحج: ٣٦].

٣/ تُظْهَر الباء في: {ارْكَبْ مَعَنَا} [هود: ٤٢] عند ابن عامر وخلف وورش وأبي جعفر وأحد الوجهين عند البزي وقالون وخلاد.

٤/ تُظْهَر الثاء في: {يَلْهَثْ ذَلِكَ} [الأعراف: ١٧٦] عند هشام وابن كثير وورش وأبي جعفر وأحد الوجهين عن قالون.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٤١) النشر في القراءات العشر (٢/ ٢)، (٢/ ٨) تقريب المعاني ١٨١

المطلب التاسع: إمالة هاء التانيث في الوقف عند الكسائي[1].

وهذا المطلب يوافق لهجة القصيم تفصيلاً أو إجمالاً.

المراد بهاء التأنيث في هذا المطلب: الهاء التي تكون في الوصل تاءً في آخر الاسم، ويوقف عليها هاءً، فهذه هي التي أمالها الكسائي عند الوقف، وله مذهبان في ذلك:

١/ المذهب التفصيلي: تُمال هاء التأنيث عند الوقف عليها فيما يلي:

أ/ إذا سُبِقت بحرف من الحروف الخمسة عشر، مجموعة في قولك: (فجثت زينب لذود شمس)، وهي كالتالي:

الفاء، مثل: {خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠]، {خِيفَةً} [هود: ٧٠].

والجيم، مثل: {حَاجَةً} [يوسف: ٦٨]، {بَهْجَةٍ} [النمل: ٦٠].

والثاء، مثل: {ثَلَاثَةِ} [البقرة: ١٩٦]، {خَبِيثَةٍ} [إبراهيم: ٢٦].

والتاء، مثل: {بَغْتَةً} [الأنعام: ٣١]، {سِتَّةِ} [الأعراف: ٥٤].

والزاي، مثل: {الْعِزَّةُ} [البقرة: ٢٠٦]، {هُمَزَةٍ} [الهمزة: ١].

والياء، مثل: {قَرْيَةٍ} [البقرة: ٢٥٩]، {حَيَّةٌ} [طه: ٢٠].

والنون، مثل: {لَعْنَةُ} [البقرة: ١٦١]، {جَنَّةٍ} [البقرة: ٢٦٥].

والباء، مثل: {حَبَّةٍ} [البقرة: ٢٦١]، {الْكَعْبَةِ} [المائدة: ٩٥].

واللام، مثل: {لَيْلَةً} [البقرة: ٥١]، {غَفْلَةٍ} [مريم: ٣٩].

والذال، مثل: {وَالْمَوْقُوذَةُ} [المائدة: ٣]، {لَذَّةٍ} [الصافات: ٤٦].

والواو، مثل: {قُوَّةٍ} [الأنفال: ٦٠]، {أُسْوَةٌ} [الأحزاب: ٢١].

والدال، مثل: {جَلْدَةٍ} [النور: ٢]، {بَلْدَةً} [الفرقان: ٤٩].

والشين، مثل: {الْبَطْشَةَ} [الدخان: ١٦]، {عِيشَةٍ} [الحاقة: ٢١].

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٥٤) النشر في القراءات العشر (٢/ ٨٢) تقريب المعاني ص ٢٣٣

والميم، مثل: {نِعْمَةَ} [البقرة: ٢١١]، {رَحْمَةً} [آل عمران: ٨].

والسين، مثل: {خَمْسَةٌ} [الكهف: ٢٢]، {الْمُقَدَّسَةَ} [المائدة: ٢١].

ب/ وتمال هاء التأنيث عند الوقف إذا سبقت بحرف من حروف لفظ (أكهر) بشروط ثلاثة:

الأول- إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله كسر، نحو: الملائِكَة، الْآخِرَة.

الثاني- إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ياء ساكنة، نحو: كَهَيْئَة، الْأَيْكَة.

الثالث- إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ساكن وقبل الساكن حرف مكسور، نحو: لَعِبْرَة، وِجْهَة.

٢/ المذهب الإجمالي: وهو أن الكسائي أمال كل هاء تأنيث بعد كل الحروف إلا إذا سبقت بأَلِف، نحو: النَّطِيحَة، الْحَاقَّة، بَعُوضَة، الصَّاخَّة. وأما أمثلة عدم إمالتها لأنها سُبِقت بأَلِف: الصلاة والزكاة ومشكاة.

المطلب العاشر: تغليظ اللامات عند ورش[1].

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

غَلَّظ ورشٌ اللام إذا جاءت مفتوحة، سواء كانت مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، بشرط أن يسبقها صاد أو طاء أو ظاء، وتكون هذه الأحرف الثلاثة إما مفتوحة أو ساكنة.

فمثالها مع الصاد: {الصَّلَاةَ} [البقرة: ٣]، {وَمَا صَلَبُوهُ} [النساء: ١٥٧]، {أَنْ يُوصَلَ} [البقرة: ٢٧].

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٥٨) النشر في القراءات العشر (٢/ ١١١) تقريب المعاني ص ٢٤٧

ومثالها مع الطاء: {الطَّلَاقَ} [البقرة: ٢٢٧]، {مَطْلَعِ} [القدر: ٥].

ومثالها مع الظاء: {ظَلَمْنَاهُمْ} [هود: ١٠١]، {ظَلَمَكَ} [ص: ٢٤].

علىٰ أنه في لهجة القصيم ليست هذه قاعدة مطردة، فبعض الكلمات تتوفر فيها الشروط المذكورة ومع ذلك لا تُغلَّظ، مثل: إصلاح، وظلَّلَنا.

المطلب الحادي عشر: ياءات الإضافة[1].

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، فهي الياء الزائدة عن أصل الكلمة ولا تقع لامـًا للكلمة.

وعلامتها: إمكان إحلال الكاف والهاء محلها، مثل: فطرني، فيصح أن تقول: فطره وفطرك. ومثل: لعلي، فيصح أن تقول: لعله ولعلك.

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ قرأ شعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الياء وصلاً في كلمة: معي، في موضعين، وهما: (لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيْ أَبَدًا) [التوبة: ٨٣]، (إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ وَمَنْ مَعِيْ أَوْ رَحِمَنَا) [الملك: ٢٨].

٢/ قرأ شعبة وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بسكون الياء وصلاً في قوله تعالىٰ: (يَدِيْ إِلَيْكَ) [المائدة: ٢٨].

٣/ قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الياء وصلاً في كلمة: (وَأُمِّيْ إِلَهَيْنِ) [المائدة: ١١٦]، وكذلك في كلمة أجري في قوله تعالىٰ: (إِنْ أَجْرِيْ إِلَّا) [يونس: ٧٢] وفي مواضعها الأخرىٰ من القرآن.

٤/ ياء الإضافة التي بعدها (ال) التعريف، يسكنها وصلاً حمزة في مواضعها الأربعة عشر في القرآن، ويوافقه بعض القراء في بعضها، ولم يسكنها

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٦٣) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٦١) تقريب المعاني ص ٢٦٧

حفص إلا في موضع واحد وهو: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٢٤]، وأما باقي الكلمات فهي كالتالي:

أ- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وروح بسكون الياء في قوله: (قُلْ لِعِبَادِيْ الَّذِينَ) [إبراهيم: ٣١].

ب- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الياء في كلمة يا عبادي، في موضعين، وهما: (يَا عِبَادِيْ الَّذِينَ آمَنُوا) [العنكبوت: ٥٦]، (يَا عِبَادِيْ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) [الزمر: ٥٣].

ت- قرأ ابن عامر وحمزة بسكون الياء كلمة آياتي، في: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيْ الَّذِينَ) [الأعراف: ١٤٦].

ث- وقرأ حمزة بسكون الياء في المواضع التالية: (رَبِّيْ الَّذِي يُحْيِي) [البقرة: ٢٥٨]، (حَرَّمَ رَبِّيْ الْفَوَاحِشَ) [الأعراف: ٣٣]، (آتَانِيْ الْكِتَابَ) [مريم: ٣٠]، (مَسَّنِيْ الضُّرُّ) [الأنبياء: ٨٣]، (يَرِثُهَا عِبَادِيْ الصَّالِحُونَ) [الأنبياء: ١٠٥]، {مِنْ عِبَادِيْ الشَّكُورُ} [سبأ: ١٣]، (مَسَّنِيْ الشَّيْطَانُ) [ص~: ٤١]، (إِنْ أَرَادَنِيْ اللهُ بِضُرٍّ) [الزمر: ٣٨]، (إِنْ أَهْلَكَنِيْ اللهُ) [الملك: ٢٨].

٥/ إذا جاء بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع وهمزة الوصل، فثمَّ كلمات قُرِأ فيها بسكون الياء وصلاً، وهي كالتالي:

أ- قرأ أبو جعفر وورشٌ في أحد الوجهين بسكون الياء في كلمة محياي، في: (وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِي) [الأنعام: ١٦٢].

ب- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الياء في كلمة وجهي، في موضعين، وهما: (أَسْلَمْتُ وَجْهِيْ لِلَّهِ) [آل عمران: ٢٠]، (وَجَّهْتُ وَجْهِيْ لِلَّذِي) [الأنعام: ٧٩].

ت- قرأ غير هشامٍ وحفصٍ بسكون الياء في كلمة بيتي، في سورة نوح: (دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنًا) [نوح: ٢٨].

ث- قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بسكون الياء في كلمة بيتي، في موضعين، وهما: (بَيْتِيْ لِلطَّائِفِينَ) [البقرة: ١٢٥] [الحج: ٣٠].

ج- قرأ شعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف وأحد الوجهين عن ابن كثير وابن عامر بسكون الياء في كلمة لي، في: (وَلِيْ دِينِ) [الكافرون: ٦].

ح- قرأ غيرُ حفصٍ بسكون الياء في كلمة لي، في: (وَلِيْ نَعْجَةٌ) [ص~: ٢٣]، وفي: (وَمَا كَانَ لِيْ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) [إبراهيم: ٢٢]، وفي: (مَا كَانَ لِيْ مِنْ عِلْمٍ) [ص~: ٦٩]

خ- قرأ غيرُ حفصٍ وورشٍ بسكون الياء في كلمة ولي، في: (وَلِيْ فِيهَا مَآرِبُ) [طه: ١٨].

د- قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف وأحد الوجهين عن ابن عامر بسكون الياء في كلمة مالي، في: (مَا لِيْ لَا أَرَىٰ الْهُدْهُدَ) [النمل: ٢٠].

ذ- قرأ حمزة ويعقوب وخلف بسكون الياء في كلمة وما لي، في: (وَمَا لِيْ لَا أَعْبُدُ) [يس: ٢٢].

ر- قرأ غيرُ حفصٍ بسكون الياء في كلمة معي، في ثمانية مواضع، وهي: (فَأَرْسِلْ مَعِيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الأعراف: ١٠٥]، (وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيْ عَدُوًّا) [التوبة: ٨٣]، (مَعِيْ صَبْرًا) في ثلاثة مواضع [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥]، (مَنْ مَعِيْ وَذِكْرُ) [الأنبياء: ٢٤]، (إِنَّ مَعِيْ رَبِّي سَيَهْدِينِ) [الشعراء: ٦٢]، (فَأَرْسِلْهُ مَعِيْ رِدْءًا) [القصص: ٣٤].

ز- قرأ غيرُ حفصٍ وورشٍ بسكون الياء في كلمة معي، في: (وَمَنْ مَعِيْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الشعراء: ١١٨].

س- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس بإثبات الياء مع سكونها وصلاً ووقفًا، ووافقهم شعبة عند الوقف، في قوله تعالىٰ: (يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ) [الزخرف: ٦٨].

المطلب الثاني عشر: ياءات الزوائد(١).

ياءات الزوائد هي: الياءات المتطرفة الزائدة علىٰ رسم المصاحف العثمانية(٢).

ما يوافق لهجة القصيم منه ما يلي:

١/ أثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وصلاً ووقفًا، في كلمات منها: {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي} [الشورىٰ: ٣٢]، {يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ} [ق~: ٤١]، {مُهْطِعِينَ إِلَىٰ الدَّاعِ يَقُولُ} [القمر: ٨]، {إِذَا يَسْرِ} [الفجر: ٤].

٢/ أثبت نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمات التالية: {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ} [هود:

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٦٩) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٧٩)، (٢/ ١٣٧) تقريب المعاني ص ٢٨٧

(٢) "والفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد من أربعة أوجه:

الأول: أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: الدَّاعِ، الجوارِ. وتكون في الأفعال نحو: يأْتِ، يسرِ. ولا تكون في الحروف. بخلاف ياءات الإضافة التي تكون في الاسم والفعل والحرف.

الثاني: ياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيه.

الثالث: الخلاف في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، أما ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان.

الرابع: ياءات الزوائد تكون أصلية نحو: الْمنَادِ، يَوْمَ يَأْتِ. وتكون زائدة نحو: وَعيد، وَنُذُر. وإنما تسمى زائدة لأنها لم ترسم في المصاحف العثمانية. أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة عن أَصل الكَلمة". تقريب المعاني ص ٢٨٧

١٠٥]، {قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا} [الكهف: ٦٤].

٣/ أثبت حمزة وورشٌ وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها البزي وابن كثير وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} [إبراهيم: ٤٠].

٤/ أثبت ورشٌ وأبو عمرو الياء وأبو جعفر وصلاً، وأثبتها البزي وابن كثير وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ} [القمر: ٦].

٥/ أثبت ورشٌ وقنبل الياء وصلاً، وأثبتها البزي ويعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ} [الفجر: ٩].

٦/ أثبت ورشٌ وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ} [الحج: ٢٥].

٧/ أثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ} [الإسراء: ٩٧] وَ [الكهف: ١٧].

٨/ أثبت قنبل الياء وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} [يوسف: ٩٠].

٩/ أثبت ابن كثير ويعقوب الياء وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} [الرعد: ٩].

١٠/ أثبت ورشٌ وابن وردان الياء وصلاً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمات التالية: {يَوْمَ التَّلَاقِ} [غافر: ١٥]، {يَوْمَ التَّنَادِ} [غافر: ٣٢].

١١/ أثبت ورشٌ وأبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا} [البقرة: ١٨٦].

١٢/ أثبت ورشٌ الياء وصلاً، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفًا، في الكلمات التالية: {كَيْفَ نَذِيرِ} [الملك: ١٧]، {عَذَابِي وَنُذُرِ} في ستة مواضع في سورة القمر، {وَخَافَ وَعِيدِ} [إبراهيم: ١٤] وهكذا كلمة وَعِيدِ في موضعين من سورة ق~، {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} [الحج: ٤٤] وَ [سبأ: ٤٥] وَ [فاطر: ٢٦] وَ [الملك:

١٨].

١٣/ أثبت يعقوب الياء وصلاً ووقفًا، في الكلمات التالية: {فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ} [الرعد: ٣٢]، {يَذُوقُوا عَذَابِ} [ص~: ٨]، {فَحَقَّ عِقَابِ} [ص~: ١٤].

١٤/ أثبت رويس الياء وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} [الزمر: ١٦].

١٥/ أثبت يعقوب وأحد الوجهين للسوسي الياء وقفًا، في الكلمة التالية: {فَبَشِّرْ عِبَادِ} [الزمر: ١٧].

١٦/ أثبت يعقوب وأحد الوجهين لابن كثير الياء وقفًا، في الكلمة التالية: {يَوْمَ يُنَادِ} [ق~: ٤١].

١٧/ أثبت ابن كثير الياء وقفًا، في الكلمات التالية: {وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} [الرعد: ٧] وَ [الرعد: ٣٣]، {مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١]، {مِنْ وَاقٍ} [الرعد: ٣٤]، {وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ} [النحل: ٩٦].

١٨/ أثبت يعقوب الياء وقفًا، في الكلمات التالية: (وَمَنْ يُؤْتِ) [البقرة: ٢٦٩] لأنه يقرأه بكسر التاء، {وَسَوْفَ يُؤْتِ} [النساء: ١٤٦]، {نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ} [يونس: ١٠٣]، {بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ} [طه: ١٢] وَ [النازعات: ١٦]، {وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ} [الحج: ٥٤]، {عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ} [النمل: ١٨]، {شَاطِئِ الْوَادِ} [القصص: ٣٠]، {وَمَا أَنْتَ بِهَادِ} [الروم: ٥٣]، {صَالِ الْجَحِيمِ} [الصافات: ١٦٣]، {فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ} [القمر: ٥].

١٨/ حذَف الياءَ ابنُ ذكوان في أحد الوجهين وصلاً ووقفًا، في الكلمة التالية: {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ} [الكهف: ٧٠].

المبحث الثاني: ما وافق لهجة القصيم، من فَرْش حروف القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم(١).

سورة البقرة:

{ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: ٢٨]: قرأ يعقوب: (تَرْجِعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، في كل القرآن.

{وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٩]: قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر: (وَهْو) بسكون الهاء، في كل القرآن.

{وَالصَّابِئِينَ} [البقرة: ٦٢]: قرأ نافع وأبو جعفر: (والصَّابينَ) بحذف الهمزة، وكذا في [الحج: ١٧].

{هُزُوًا} [البقرة: ٦٧]: قرأ حمزة عند الوقف: (هُزْوا) بسكون الزاي، في كل القرآن.

{فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ} [البقرة: ٧٤]: قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر: (فَهْيَ) بسكون الهاء، في كل القرآن.

{بِأَيْدِيهِمْ} {أَيْدِيهِمْ} [البقرة: ٧٩]: قرأ يعقوب: (بِأَيْدِيهُمْ) (أَيْدِيهُمْ) بضم الهاء، في كل القرآن.

{أُسَارَىٰ} [البقرة: ٨٥]: قرأ حمزة: (أَسْرَىٰ) بفتح الهمزة، وإسكان السين، وبحذف الألِف بعدها.

{تُفَادُوهُمْ} [البقرة: ٨٥]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وخلف: (تَفْدُوهُمْ) بفتح التاء، وسكون الفاء، وحذف الألِف بعدها.

---

(١) رجعتَ في كل مثال في هذا المبحث إلى الكتب التالية: كتاب "النشر في القراءات العشر"، وكتاب "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة"، وكتاب: "القراءات العشر المتواترة على الأوجه الراجحة المعتبرة".

{بِرُوحِ الْقُدُسِ} [البقرة: ٨٧]: قرأ ابن كثير: (الْقُدْسِ) بسكون الدال، في كل القرآن.

{فِيهِمْ} [البقرة: ١٢٩]: قرأ يعقوب: (فِيهُمْ) بضم الهاء، في كل القرآن.

{وَيُزَكِّيهِمْ} [البقرة: ١٢٩]: قرأ يعقوب: (وَيُزَكِّيهُمْ) بضم الهاء، في كل القرآن.

{خُطُوَاتِ} [البقرة: ١٦٨]: قرأ نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف: (خُطْوَاتِ) بسكون الهاء، في كل القرآن.

{تُرْجَعُ الْأُمُورُ} [البقرة: ٢١٠]: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (تَرْجِعُ) بفتح التاء، وكسر الجيم، في كل القرآن.

{قَدَرُهُ} [البقرة: ٢٣٦]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة ويعقوب: (قَدْرُهُ) بسكون الدال.

{وَيَبْسُطُ} [البقرة: ٢٤٥]: قرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي وأبو جعفر وروح وأحد الوجهين لابن ذكوان وخلاد: (وَيَبْصُطُ) بالصاد.

{رِئَاءَ النَّاسِ} [البقرة: ٢٦٤]: قرأ أبو جعفر: (رِيَاءَ) بإبدال الهمزة الأولىٰ ياءً، في كل القرآن.

{فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ} [البقرة: ٢٨٤]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف: (فَيَغْفِرْ) (وَيُعَذِّبْ) بالجزم.

سورة آل عمران:

{وَرِضْوَانٌ} [آل عمران: ١٥]: قرأ شعبة: (وَرُضْوَانٌ) بضم الراء، في كل القرآن.

{فَيُوَفِّيهِمْ} [آل عمران: ٥٧]: قرأ رويس: (فَيُوَفِّيهُمْ) بضم الهاء، وكذا ليعقوب في [النساء: ١٧٣].

{يُرْجَعُونَ} [آل عمران: ٨٣]: قرأ يعقوب: (يَرْجِعُونَ) بفتح الياء، وكسر الجيم، في كل القرآن.

{مُتُّمْ} [آل عمران: ١٥٧]: قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف: (مِتُّمْ) بكسر الميم.

{الَّذِي يَنْصُرُكُمْ} [آل عمران: ١٦٠]: قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري: (الَّذِي يَنْصُرْكُمْ)

بسكون الراء، وكذا في [الملك: ٢٠].

{وَقَتْلَهُمُ} [آل عمران: ١٨١]: قرأ حمزة: (وَقَتْلُهُمُ) بضم اللام.

سورة النساء:

{مُدْخَلًا} [النساء: ٣١]: قرأ نافع وأبو جعفر: (مَدْخَلًا) بفتح الميم، وهكذا في [الحج: ٥٩].

{وَاسْأَلُوا اللهَ} [النساء: ٣٢]: قرأ ابن كثير والكسائي وخلف: (وَسَلُوا) بنقل حركة الهمزة إلىٰ السين، مع حذف الهمزة، فيصير النطق بسين مفتوحة، وكذا في [الممتحنة: ١٠].

{أَوِ اخْرُجُوا} [النساء: ٦٦]: قرأ غير عاصمٍ وحمزة: (أَوُ) بضم الواو، وكذا في [الإسراء: ١١٠].

{وَيُمَنِّيهِمْ} [النساء: ١٢٠]: قرأ يعقوب: (وَيُمَنِّيهُمْ) بضم الهاء.

{لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ} [النساء: ١٢٣]: قرأ أبو جعفر: (بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ} بتخفيف الياء وسكونها في الكلمتين.

{إِنْ يَشَأْ} [النساء: ١٣٣]: قرأ أبو جعفر: (إِنْ يَشَا) بإبدال الهمزة، في كل القرآن.

{زَبُورًا} [النساء: ١٦٣]: قرأ حمزة وخلف: (زُبُورًا) بضم الزاي، وكذا في [الإسراء: ٥٥].

{وَيَهْدِيهِمْ} [النساء: ١٧٥]: قرأ يعقوب: (وَيَهْدِيهُمْ) بضم الهاء الثانية، وكذا في [المائدة: ١٦].

سورة المائدة:

{الْغُيُوبِ} [المائدة: ١٠٩]: قرأ شعبة وحمزة: (الْغِيُوبِ) بكسر الغين، في كل القرآن.

سورة الأنعام:

{تَأْتِيهِمْ} [الأنعام: ٤] وَ {يَأْتِيهِمْ} [الأنعام: ٥]: قرأ يعقوب: (تَأْتِيهُمْ)، (يَأْتِيهُمْ) بضم الهاء، في كل القرآن.

{يَسْتَهْزِئُونَ} [الأنعام: ٥]: قرأ أبو جعفر: (يَسْتَهْزُونَ) بحذف الهمزة، وضم الزاي، في كل القرآن.

{فَأَنَّهُ غَفُورٌ} [الأنعام: ٥٤]: قرأ غير ابن عامرٍ وعاصم ويعقوب: (فإِنَّهُ) بكسر الهمزة.

{نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ} [الأنعام: ٨٣]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: (دَرَجَاتِ) بحذف تنوين التاء.

{اقْتَدِهْ قُلْ} [الأنعام: ٩٠]: قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وصلاً: (اقْتَدِ قُلْ) بحذف الهاء.

{وَمَا يُشْعِرُكُمْ} [الأنعام: ١٠٩]: قرأ أبو عمرو في أحد الوجهين: (وَمَا يُشْعِرْكُمْ) بسكون الراء.

{أَنَّهَا إِذَا} [الأنعام: ١٠٩]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف وأحد الوجهين عن شعبة: (إِنَّهَا إِذَا) بكسر الهمزة.

{سَيَجْزِيهِمْ} [الأنعام: ١٣٨]: قرأ يعقوب: (سَيَجْزِيهُمْ) بضم الهاء.

{قِيَمًا} [الأنعام: ١٦١]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: (قَيِّمًا) بفتح القاف، وكسر الياء وتشديدها.

{وَأَنَا أَوَّلُ} [الأنعام: ١٦٣]: بحذف ألِفِ أنا وصلاً وإثباتها وقفًا، وقرأ نافع وأبو جعفر: (وَأَنَا أَوَّلُ) بإثبات ألِفِ أنا وصلاً ووقفًا، ومن يثبت الألِف وصلاً يكون علىٰ حسب مذهبه في المد المنفصل، ومثل ذلك أيضًا في [الأعراف: ١٤٣].

سورة الأعراف:

{بَسْطَةً} [الأعراف: ٦٩]: قرأ نافع والبزي وابن ذكوان وشعبة والكسائي وأبو جعفر وروح وأحد الوجهين خلاد: (بَصْطَةً) بالصاد.

{ابْنَ أُمَّ} [الأعراف: ١٥٠]: قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف: (ابْنَ أُمِّ) بكسر الميم.

{خَطِيئَاتِكُمْ} [الأعراف: ١٦١]: قرأ أبو عمرو: (خَطَايَاكُمْ) بفتح الطاء وأَلِفٍ بعدها، وفتح الياء وأَلِفٍ بعدها.

{وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ} [الأعراف: ١٧٠]: قرأ شعبة: (يُمْسِكُونَ) بسكون الميم، وتخفيف السين.

{وَيَذَرُهُمْ} [الأعراف: ١٨٦]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (وَيَذَرْهُمْ) بجزم الراء.

{أَنَا إِلَّا} [الأعراف: ١٨٨]: بحذف ألِفِ أنا وصلاً وإثباتها وقفًا، وقرأ قالون في أحد الوجهين: (وَأَنَا أَوَّلُ) بإثبات ألِفِ أنا وصلاً ووقفًا، في كل القرآن.

{يَبْطِشُونَ} [الأعراف: ١٩٥]: قرأ أبو جعفر: (يَبْطُشُونَ) بضم الطاء.

{قُلِ ادْعُوا} [الأعراف: ١٩٥]: قرأ غير عاصمٍ وحمزة ويعقوب: (قُلُ ادْعُوا) بضم اللام، في كل القرآن.

سورة التوبة:

{عُزَيْرٌ ابْنُ} [التوبة: ٣٠] بتنوين عُزَير وكسره حال الوصل، وقرأ غير عاصمٍ والكسائي ويعقوب: (عُزَيْرُ ابْنُ) بضم الراء وحذف التنوين.

{يُضَاهِئُونَ} [التوبة: ٣٠]: قرأ غير عاصم: (يُضَاهِونَ) بضم الهاء، وحذف الهمزة.

{يُطْفِئُوا} [التوبة: ٣٢]: قرأ أبو جعفر: (يُطْفُوا) بضم الفاء، وحذف الهمزة، وكذا في [الصف: ٨].

{لِيُوَاطِئُوا} [التوبة: ٣٧]: قرأ أبو جعفر: (لِيُوَاطُوا) بحذف الهمزة، وضم الطاء.

{مُدَّخَلًا} [التوبة: ٥٧]: قرأ يعقوب: (مَدْخَلًا) بفتح الميم، وإسكان الدال.

{اسْتَهْزِئُوا} [التوبة: ٦٤]: قرأ أبو جعفر: (اسْتَهْزُوا) بحذف الهمزة، وضم الزاي.

{يَلْمِزُونَ} [التوبة: ٧٩]: قرأ يعقوب: (يَلْمُزُونَ) بضم الميم والزاي.

{دَائِرَةُ السَّوْءِ} [التوبة: ٩٨]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (السُّوْءِ) بضم السين، وكذا في [الفتح: ٦].

{جُرُفٍ} [التوبة: ١٠٩] قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف: (جُرْفٍ) بسكون الراء.

سورة يونس:

{لَا يَهِدِّي} [يونس: ٣٥]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (لَا يَهْدِي) بسكون الهاء، وتخفيف الدال.

{فَأَجْمِعُوا} [يونس: ٧١]: قرأ رويس: (فَاجْمَعُوا) بهمزة وصل بعد الفاء، وفتح الميم، وهكذا قرأ بها أبو عمرو في [طه: ٦٤].

{قُلِ انْظُرُوا} [يونس: ١٠١]: قرأ غير عاصمٍ وحمزة ويعقوب: (قُلُ انْظُرُوا) بضم اللام.

{نُنْجِ} [يونس: ١٠٣]: قرأ غير حفصٍ والكسائي ويعقوب: (نُنَجِّ) بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم.

سورة هود:

{مَجْرَيهَا} [هود: ٤١] بفتح الميم مع الإمالة، وقرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب وأحد الوجهين عند نافع: (مُجْرَاها) بضم الميم وفتح الراء دون إمالة ولا تقليل.

{فَأَسْرِ} [هود: ٨١]: قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر: (فَاسْرِ) بهمزة وصل، في كل القرآن.

{وَزُلَفًا} [هود: ١١٤]: قرأ أبو جعفر: (وَزُلُفًا) بضم اللام.

{يُرْجَعُ} [هود: ١٢٣]: قرأ غير نافعٍ وحفص: (يَرْجِعُ) بفتح الياء وحذف الهمزة، وكسر الجيم.

سورة يوسف:

{رُؤْيَاكَ} [يوسف: ٥]: قرأ السوسي: (رُوْيَاكَ) بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

{لَا تَأْمَنَّا} [يوسف: ١١]: قرأ أبو جعفر: (لَا تَامَنَّا) بإبدال الهمزة الساكنة وحذف الهمزة، وإدغام النون الأولىٰ في الثانية إدغاماً محضاً من غير روم ولا إشمام.

{الْخَاطِئِينَ} [يوسف: ٢٩]: قرأ أبو جعفر: (الْخَاطِينَ) بحذف الهمزة.

{رُؤْيَايَ} [يوسف: ٤٣]: قرأ السوسي: (رُوْيَايَ) بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

{لِلرُّؤْيَا} [يوسف: ٤٣]: قرأ السوسي: (لِلرُّوْيَا) بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

{لَخَاطِئِينَ} [يوسف: ٩١]: قرأ أبو جعفر: (لَخَاطِينَ) بحذف الهمزة.

{خَاطِئِينَ} [يوسف: ٩٧] قرأ أبو جعفر: (خَاطِينَ) بحذف الهمزة، وكذا في [القصص: ٨].

سورة الحجر:

{رُبَمَا} [الحجر: ٢]: قرأ غير نافعٍ وعاصمٍ وأبي جعفر: (رُبَّمَا) بتشديد الباء.

{الْمُسْتَهْزِئِينَ} [الحجر: ٩٥]: قرأ أبو جعفر: (الْمُسْتَهْزِينَ) بحذف الهمزة.

سورة النحل:

{بِشِقِّ الْأَنْفُسِ} [النحل: ٧]: قرأ أبو جعفر: (بِشَقِّ) بفتح الشين.

{يُخْزِيهِمْ} [النحل: ٢٧]: قرأ يعقوب: (يُخْزِيهُمْ) بضم الهاء.

{نُسْقِيكُمْ} [النحل: ٦٦]: قرأ نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب: (نَسْقِيكُمْ) بفتح النون، وقرأ أبو جعفر: (تَسْقِيكُمْ) بتاء مفتوحة، وهكذا في [المؤمنون: ٢١].

{فِي ضَيْقٍ} [النحل: ١٢٧]: قرأ ابن كثير: (ضِيْقٍ) بكسر الضاد، وكذا في [النمل: ٧٠].

سورة الإسراء:

{خِلَافَكَ} [الإسراء: ٧٦]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر: (خَلْفَكَ) بفتح الخاء وحذف الهمزة، وإسكان اللام وحذف الهمزة، من غير أَلِف.

{كِسَفًا} [الإسراء: ٩٢]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (كِسْفًا) بسكون السين، وهكذا في كل القرآن مع اختلاف القراء الذين قرؤوا بسكون السين، ما عدا ما جاء في سورة [الطور: ٤٤] فقد اتفقوا علىٰ سكون السين فيها.

سورة الكهف:

{أَنْسَانِيهُ إِلَّا} [الكهف: ٦٣]: قرأ غير حفصٍ: (أَنْسَانِيهِ إِلَّا) بكسر الهاء.

{يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ} [الكهف: ٩٤] قرأ غير عاصم: (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) بإبدال الهمزة أَلِفـًا، وكذا في [الأنبياء: ٩٦].

{خَرْجًا} [الكهف: ٩٤]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (خَرَاجًا) بفتح الراء وحذف الهمزة، وبعدها أَلِف، وهكذا في [المؤمنون: ٧٢].

سورة طه:

{طُوًىٰ} [طه: ١٢]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: (طُوَىٰ) بلا تنوين، وهكذا في [النازعات: ١٦].

{إِنْ هَذَانِ} [طه: ٦٣]: قرأ نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف: (إِنَّ هَذَانِ) بتشديد نون إِنَّ وفتحها.

{بِمَلْكِنَا} [طه: ٨٧]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (بِمُلْكِنَا) بضم الميم.

{يَبْنَؤُمَّ} [طه: ٩٤]: قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف:

(يَبْنَؤُمِّ) بكسر الميم.

سورة الحج:

{ثُمَّ لْيَقْطَعْ} [الحج: ١٥]: قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس: (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) بكسر اللام.

{ثُمَّ لْيَقْضُوا} [الحج: ٢٩]: قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس: (ثُمَّ لِيَقْضُوا) بكسر اللام.

{يُدَافِعُ} [الحج: ٣٨]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (يَدْفَعُ) بفتح الياء، وسكون الدال، وفتح الفاء من غير أَلِف.

سورة المؤمنون:

{سَيْنَاءَ} [المؤمنون: ٢٠]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: (سِيْنَاءَ) بكسر السين.

{مُنْزَلًا} [المؤمنون: ٢٩]: قرأ شعبة: (مَنْزِلًا) بفتح الميم وحذف الهمزة، وكسر الزاي.

{أَنَّهُمْ هُمُ} [المؤمنون: ١١١]: قرأ حمزة والكسائي: (إِنَّهُمْ) بكسر الهمزة.

سورة النور:

{تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ} [النور: ١١]: قرأ يعقوب: (كُبُرَهُ) بضم الكاف.

{جُيُوبِهِنَّ} [النور: ٣١]: قرأ ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائي: (جِيُوبِهِنَّ) بكسر الجيم.

سورة الشعراء:

{أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ} [الشعراء: ١٧٦]: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر: (أَصْحَابُ لَيْكَةَ) بلامٍ مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها وحذف الهمزة، وفتح التاء، وهكذا في [ص: ١٣].

سورة النمل:

{أَلَّا يَسْجُدُوا} [النمل: ٢٥]: قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس: (أَلاَ يَسْجُدُوا) بتخفيف اللام.

{أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ} [النمل: ٥١]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: (إِنَّا بكسر الهمزة.

{أَنَّ النَّاسَ} [النمل: ٨٢]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: (إِنَّ) بكسر الهمزة.

سورة القصص:

{وَحَزَنًا} [القصص: ٨]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (وَحُزْنًا) بضم الحاء وحذف الهمزة، وإسكان الزاي.

{يُصْدِرَ} [القصص: ٢٣]: قرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر: (يَصْدُرَ) بفتح الياء وحذف الهمزة، وضم الدال.

سورة العنكبوت:

{وَلِيَتَمَتَّعُوا} [العنكبوت: ٦٦]: قرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف: (وَلْيَتَمَتَّعُوا) بسكون اللام.

{سُبُلَنَا} [العنكبوت: ٦٩]: قرأ أبو عمرو: (سُبْلَنَا) بسكون الباء.

سورة لقمان:

{يَا بُنَيَّ} [لقمان: ١٣]: قرأ ابن كثير: (يَا بُنَيْ) بسكون الياء، وهكذا قرأ قنبل في [لقمان: ١٣].

سورة السجدة:

{خَلَقَهُ} [السجدة: ٧]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: (خَلْقَهُ) بسكون اللام.

{مَا أُخْفِيَ لَهُمْ} [السجدة: ١٧]: قرأ حمزة ويعقوب: (مَا أُخْفِيْ لَهُمْ) بسكون الياء.

سورة الأحزاب:

{وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا} [الأحزاب: ١٠]: قرأ أبو عمرو وحمزة ويعقوب: (الظُّنُونَ) بحذف الألِف وصلاً ووقفًا.

{لَا مُقَامَ} [الأحزاب: ١٣]: قرأ غير حفصٍ: (لَا مَقَامَ) بفتح الميم.

{أُسْوَةٌ} [الأحزاب: ٢١]: قرأ غير عاصمٍ: (إِسْوَةٌ) بكسر الهمزة، في كل القرآن.

{صَيَاصِيهِمْ} [الأحزاب: ٢٦]: قرأ يعقوب: (صَيَاصِيهُمْ) بضم اللام.

{وَتُؤْوِي إِلَيْكَ} [الأحزاب: ٥١]: قرأ أبو جعفر: (وَتُووي) بإبدال الهمزة واواً ساكنة مُظْهرة.

{وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا} [الأحزاب: ٦٦]: قرأ أبو عمرو وحمزة ويعقوب: (الرَّسُولَ) بحذف الألِف وصلاً ووقفًا.

{فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} [الأحزاب: ٦٧]: قرأ أبو عمرو وحمزة ويعقوب: (السَّبِيلَ) بحذف الألِف وصلاً ووقفًا.

سورة سبأ:

{رَبَّنَا بَاعِدْ} [سبأ: ١٩]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: (بَعِّدْ) بحذف الألِف مع تشديد العين.

سورة الصافات:

{بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ} [الصافات: ٦]: قرأ غير عاصمٍ وحمزة: (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ)، بترْكِ التنوين.

{لَا يَسَّمَّعُونَ} [الصافات: ٨]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب: (لَا يَسْمَعُونَ) بسكون السين وتخفيف الميم.

{أَوَآبَاؤُنَا} [الصافات: ١٧]: قرأ قالون وأبو جعفر وابن عامر: (أَوْآبَاؤُنَا) بسكون الواو، وكذا في [الواقعة: ٤٨].

{فَمَالِئُونَ} [الصافات: ٦٦]: قرأ أبو جعفر: (فَمَالُونَ) بحذف الهمزة وحذف الهمزة، وضم اللام.

{الرُّؤْيَا} [الصافات: ١٠٥]: قرأ السوسي: (الرُّوْيَا)، بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

سورة الزمر:

{يَرْضَهُ} [الزمر: ٧]: قرأ السوسي وابن جماز وأحد الوجهين لدوري أبي عمرو: (يَرْضَهْ) بسكون الهاء.

سورة غافر:

{تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا} [غافر: ٤٦]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وشعبة: (تَقُومُ السَّاعَةُ ادْخُلُوا، بوصل همزة ادخلوا وحذف الهمزة، وضم الخاء، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

سورة فصلت:

{نَحِسَاتٍ} [فصلت: ١٦]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (نَحْسَاتٍ) بسكون الحاء.

سورة الشورى:

{أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ} [الشورى: ٥١]: قرأ نافع: (أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِيْ) برفع اللام من يرسل، وبسكون الياء بعد الحاء من فيوحي.

سورة الزخرف:

{يُنَشَّأُ} [الزخرف: ١٨]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب: (يَنْشَأُ) بفتح الياء، وإسكان النون، وتخفيف الشين.

{سُقُفًا} [الزخرف: ٣٣]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: (سَقْفًا) بفتح السين، وسكون القاف.

سورة الدخان:

{فَاعْتِلُوهُ} [الدخان: ٤٧]: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب: (فَاعْتُلُوهُ) بضم التاء.

سورة محمد:

{وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١]: قرأ رويس: (وَنَبْلُوْ) بسكون الواو.

سورة الحديد:

{الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ} [الحديد: ١٤]: قرأ أبو جعفر: (الْأَمَانِيْ) بتخفيف الياء وسكونها.

سورة الحشر:

{جُدُرٍ} [الحشر: ١٤]: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (جِدَارٍ) بكسر الجيم، وفتح الدال، وأَلِفٍ بعدها، علىٰ الإفراد.

سورة التحريم:

{نَصُوحًا} [التحريم: ٨]: قرأ شعبة: (نُصُوحًا) بضم النون.

سورة الملك:

{تَدَّعُونَ} [الملك: ٢٧]: قرأ يعقوب: (تَدْعُونَ) بسكون الدال المخففة.

سورة الحاقة:

{بِالْخَاطِئَةِ} [الحاقة: ٩]: قرأ أبو جعفر: (بِالْخَاطِيَةِ) بإبدال الهمزة ياءً.

{كِتَابِيَهْ} [الحاقة: ١٩] وَ [الحاقة: ٢٥]: قرأ يعقوب وصلاً: (كِتَابِيَ) بحذف الهاء.

{حِسَابِيَهْ} [الحاقة: ٢٠]: قرأ يعقوب وصلاً: (حِسَابِيَ) بحذف الهاء.

{مَالِيَهْ} [الحاقة: ٢٨]: قرأ حمزة ويعقوب وصلاً: (مَالِيَ) بحذف الهاء.

{سُلْطَانِيَهْ} [الحاقة: ٢٩]: قرأ حمزة ويعقوب وصلاً: (سُلْطَانِيَ) بحذف الهاء.

{الْخَاطِئُونَ} [الحاقة: ٣٧]: قرأ أبو جعفر: (الْخَاطُونَ) بضم الطاء، وحذف الهمزة.

سورة نوح:

{خَطِيئَاتِهِمْ} [نوح: ٢٥]: قرأ أبو عمرو: (خَطَايَاهُمْ) بفتح الطاء وأَلِفٍ بعدها، وبعد الأَلِف ياء، بعدها أَلِف، مع ضم الهاء.

سورة المزمل:

{أَوِ انْقُصْ} [المزمل: ٣]: قرأ غير عاصمٍ وحمزة: (أَوُ) بضم الواو.

{نَاشِئَةَ} [المزمل: ٦]: قرأ أبو جعفر: (نَاشِيَةَ) بإبدال الهمزة ياءً.

سورة المرسلات:

{أُقِّتَتْ} [المرسلات: ١١]: قرأ أبو عمرو: (وُقِّتَتْ) بإبدال الهمزة واواً مضمومة.

سورة النبأ:

{رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ} [النبأ: ٣٧]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: (رَبُّ) (الرَّحْمَنُ) برفع ياء رب ونون الرحمن.

سورة عبس:

{أَنَّا صَبَبْنَا} [عبس: ٢٥]: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وروح وكذا رويس ابتداءً: (إِنَّا) بكسر الهمزة.

سورة الفجر:

{وَالْوَتْرِ} [الفجر: ٣]: قرأ حمزة والكسائي وخلف: (وَالْوِتْرِ) بكسر الواو.

{وَلَا تَحَاضُّونَ} [الفجر: ١٨]: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر: (وَلَا تَحُضُّونَ) بضم الحاء، وحذف الأَلِف.

سورة البلد:

{مُؤْصَدَةٌ} [البلد: ٢٠] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر: (مُوصَدَةٌ) بإبدال الهمزة واواً، وكذا في [الهمزة: ٨].

سورة الهمزة:

{جَمَعَ مَالًا} [الهمزة: ٢]: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف: (جَمَّعَ) بتشديد الميم.

سورة الإخلاص:

{كُفُوًا} [الإخلاص: ٤]: قرأ حمزة ويعقوب وخلف: (كُفْئًا) بسكون الفاء، وبالهمزة في آخره دون الواو، وقرأ حمزة وقفًا في أحد الوجهين: (كُفْوا) بسكون الفاء، وبالواو بدلاً عن الهمزة.

والله أعلم وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث، خلص الباحث إلىٰ ما يأتي:

١/ جَمَع الباحثُ ما وافق القراءات الصحيحة المخالفة لرواية حفص عن عاصم (أصولاً وفَرْشًا) من لهجة القصيم؛ لبيان أن تلك القراءات التي تتوافق مع تلك اللهجة قراءات صحيحة، فلا يجوز إنكار أنها قرآن مُنَزَّل، ولا يسوغ التشديد علىٰ عامَّة الناس بلزوم قراءة القرآن علىٰ رواية حفص عن عاصم في جميع القراءة، خصوصـًا علىٰ من يَشقُّ عليه تركُ قراءته وهو علىٰ قراءة صحيحة مما يخالف رواية حفص عن عاصم؛ تحقيقـًا للغاية الكبرىٰ من إنزال القرآن علىٰ سبعة أحرف وهي تيسير قراءة القرآن علىٰ العرب باختلاف لغاتهم.

٢/ أن لهجة القصيم تتوافق كثيراً مع أبواب الإدغام عند السوسي.

٣/ أن لهجة القصيم يكثر فيها السكون ولذا تتوافق مع القراء الذين يقرؤون بسكون هاء الكناية أو بسكون ياء المتكلِّم -ياء الإضافة-.

٤/ أن لهجة القصيم يكثر فيها جداً حذف الهمزة فلذا تتوافق مع القراء الذين يقرؤون بحذف الهمزة، فاللهجة تتوافق مع القارئ أبي عمرو حين أسقط الهمزة الأولىٰ من همزتي القطع المتلاصقتين في كلمتين حالة وصلهما، بشرط أن تكونا متفقتين في الحركة.

وتتوافق مع السوسي وأبو جعفر -وورشٌ في بعض الحالات- في إبدال كل همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها، مع حذف الهمزة.

وتتوافق مع ورش حين يحرك كلَّ ساكن بنقل حركة الهمزة إليه، مع حذف الهمزة، بشروط مذكورة في البحث.

٥/ أن لهجة القصيم تتوافق مع الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، علمـًا أن اللهجة يكون فيها تلك الإمالة في كلامهم وقفـًا ووصلاً.

٦/ أن لهجة القصيم تتوافق في الأغلب مع ورش حين غَلَّظ اللام إذا

جاءت مفتوحة، سواء كانت مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة، بشروط معينة.

٧/ أن لهجة القصيم تتوافق مع القراء الذين يُثْبِتون ياءات الزوائد المحذوفة من رسم المصحف، وأكثر القراء إثباتاً لها: ابن كثير ويعقوب.

٨/ يكثر في لهجة القصيم تسكين بعض الحروف في بعض الكلمات، وضم بعض الحروف في بعض الكلمات، ولذا في فرْش الحروف أكثر ما يصلح مثالاً لتوافق لهجة القصيم مع القراءات المخالفة لرواية حفص عن عاصم يرجع إلىٰ أحد أمرين: تسكين الحرف المتحرك، أو ضم الحرف المتحرك بغير الضمة.

٩/ في عموم ما جاء في فرْش الحروف وجدتُ أن أكثر ما تتوافق لهجة القصيم مع قراءة أبي جعفر ويعقوب، ثم يأتي بعد ذلك قراءة أبي عمرو وابن كثير، ثم قراءة نافع وحمزة.

١٠/ يوصي الباحث بدراسة نفس عنوان البحث مع اختلاف اللهجة إلىٰ لهجات عربية أخرىٰ تختلف بعض الاختلاف عن لهجة القصيم.

١١/ يوصي الباحث بدراسة كلمات أهل القصيم التي تتوافق مع القراءات الشاذة، وهذا بحث لغوي مفيد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

المراجع

١/ إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية (د.ت).

٢/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، لعبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) ط دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٣/ تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤/ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، المؤلفان: سيد لاشين أبو الفرج وخالد العلمي، مكتبة دار الزمان، ط١٠، ١٤٣٨هـ.

٥/ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) المحقق: اوتو تريزل، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٦/ الجامع الكبير (سنن الترمذي)، للترمذي (ت:٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، ط: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٧/ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي(ت:٦٧١ه)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢ (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

٨/ الخصائص، لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.٤

٩/ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت:٨٣٣ه)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٠ه.

١٠/ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ت:٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عطار، ط: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١١/ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ)، لمسلم بن الحجاج(ت:٢٦١ه)، تحقيق محمد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي.

١٢/ العين، للخليل بن أحمد (ت:١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال.

١٣/ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري(٨٣٣ه)، تحقيق برجستراسر، مكتبة ابن تيمية (١٣٥١ه).

١٤/ في اللهجات العربية، لإبراهيم أنيس (ت: ١٩٧٧م)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م.

١٥/ القراءات العشر المتواترة علىٰ الأوجه الراجحة المعتبرة، لمشرف الغامدي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٣٧ه.

١٦/ كتاب فيه لغات القرآن، للفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ.

١٧/ الكتاب، لسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ.

١٨/ مباحث في علم القراءات، لعبد العزيز المزيني، دار كنوز إشبيليا، ط١، ١٤٣٢هـ.

١٩/ المدخل إلىٰ علم القراءات، لعبد القيوم السندي، دار وقف أضواء الشاطبية، ط٣، ١٤٤٤هـ.

٢٠/ المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

٢١/ معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، للذهبي(٧٤٨ه)، المحقق: بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٢٢/ منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ت:٨٣٣ه)، دار الكتب العلمية، ط١(١٤٢٠ه-١٩٩٩م).

٢٣/ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (ت:٦٧٦هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢٤/ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرىٰ (د.ت).